جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

مذكرة بعنوان:

الحوار الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بمدينة الاغواط (ثانوية الشهيد حمدي قدور)

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطلبة:

- بساس فاطمة
- حلموس منال

إشراف الاستاذ:

د.عاجب بومدين

السنة الجامعية: 2022 /2023

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة ووفقنا لإنجاز هذا العمل،

امتثالا للحديث:

"مَن لَم يَشكُر النّاس لاَ يُشكَر اللّه"

نتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ الدكتور المشرف "عاجب بومدين" الذي تفضل بإشرافه على هذه الدراسة.

الى كل أساتذة القسم الذين أشرفوا علينا أثناء مشوارنا الدراسي في الجامعة، الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومة،

الى زملائنا وأصدقائنا الأعزاء،

و لا يفوتنا أن نشكر بإخلاص و تقدير الأستاذة الفاضلة "ب.سالمة" التي كانت لنا يد العون و لكل ما قدمته لنا من دعم و توجيه لإتمام هذا العمل.

فاطمة بساس_حلموس منال

إهداء

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه

لطالما كان حلما إنتظرته اليوم بكل فخر تم تخرجي.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من احمل إسمه بكل إفتخار

أرجو من الله يرحمك ويتقبلك من الشهداء الأبرار

والدي العزيز **"بساس التلي"** رحمه الله

إلى ملاكي في الحياة ..معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني ..بسمة الحياة وسر الوجود ..من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أكيد الى ست الحبايب أمي الغالية **"جوبر خيرة".**

إلى رفيقات دربي...المؤنسات الغاليات...صديقاتي...بناتي

الطبيبة **"بن مبارك خديجة"** والممرضة **"بن مبارك حنان"**

إلى من أتشوق لأرى مستقبلها المشرق بإذن الله... إبني الغاليين

"بن مبارك عماد الدين" وصغيري **"بن مبارك إبراهيم"**

إلى زوجي وشريك حياتي **"بن مبارك لخضر"**

إلى زميلتي في شريكتي في إنجاز هذا العمل المتواضع **"حلموس منال"**

إلى روح المرحوم الغالي **"بن منصور أحمد باي"**

وإهداء خاص للأستاذة **"ب.سالمة"** و **"بومكيك وسيم"**

إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم أهديكم خلاصه وثمرة جهدي العلمي.

بساس فاطمة

FREE PRINTABLE INVITATION - BAGVANIA.COM

إهداء

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه

لطالما كان حلما انتظرته اليوم بكل فخر تم تخرجي.

يسعدني في هذا اليوم الجميل الذي تهب إليَّ فيه أطيب نسائم الفرح

أن أهدي نجاحي وتخرجي إلى من انتظروا لي هذه الحظة الجميلة ورافقني بدعوتها الخالصة

أمي وأبي

الإنسانين العظيمين في حياتي، فوق رأسي وفي وسط قلبي يا الغالين

أمي الغالية **"صفراني يمينة"**

أبي العزيز **"حلموس مبارك"**

إلى زميلتي في شريكتي في انجاز هذا العمل المتواضع

"بساس فاطمة"

إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم أهديكم خلاصه وثمرة جهدي العلمي.

حلموس منال

FREE PRINTABLE INVITATION - BAGVANIA.COM

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة التعرف على الخلفية الثقافية لمستوى واقع ثقافة الحوار الأسري بأبعاده وعلاقته بسلوك التنمر المدرسي عن طريق استهداف المتمدرسين في مؤسسات مرحلة التعليم الثانوي بالأغواط، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي والبالغ عددهم 44 تلميذ وتلميذة، وتكونت أداة الدراسة من استبانتين، الأولى تقيس مستوى ثقافة الحوار الأسري لدى عينة الدراسة، أما الاستبانة الثانية تقيس مستوى التنمر المدرسي. وأظهرت نتائج الدراسة: مستوى ثقافة الحوار الأسري من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي كانت متوسطة، ودرجة اعتماد ظاهرة التنمر المدرسي كانت بدرجة منخفضة جدا، وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي حيث أظهرت النتائج أنه كلما تحسن مستوى الحوار الأسري داخل البيئة الأسرية كلما قلت ظاهرة التنمر المدرسي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحوار الأسري تبعا لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي. ومن أهم التوصيات والمقترحات: الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تفعيل ثقافة الحوار المشترك بين افراد المجتمع بما يناسب تقاليده وعاداته، تعزيز دور الاعلام حول أهمية وفوائد ثقافة الحوار والاهتمام بتنمية الأمن النفسي لخفض من سلوك التنمر المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الحوار الأسري، التنمر المدرسي.

Summary

The study aims to identify the cultural background of the level of reality of the culture of family dialogue with its dimensions and its relationship to school bullying behavior among adolescents by targeting students of secondary education institutions in Laghouat. And the study population consisted of second and third-year secondary students, whose number was 44 students. The study tool consisted of two questionnaires, the first measuring the level of culture of family dialogue among the members of the study sample, while the second questionnaire measured the level of bullying in the school. The results of the study showed: The level of culture of family dialogue from the point of view of secondary school students is average, the degree of adoption of the phenomenon of school bullying is very low, and there was a statistically significant inverse relationship between family dialogue and school bullying, as the results showed that the higher the level of family dialogue, the better in the environment In families, the phenomenon of school bullying decreased, while there are no statistically significant differences in family dialogue according to the gender variable, and there are no statistically significant differences in school bullying at school according to the gender and educational level variables. Among the most important recommendations and proposals: benefiting from technological developments in activating a culture of the joint dialogue between members of society in a manner commensurate with its traditions and customs, and strengthening the role of the media in the importance and benefits of a culture of dialogue. And interest in developing psychological security to reduce bullying behavior at school.

Keywords: family dialogue, school bullying.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداءات	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الاول: مشكلة البحث	
مشكلة البحث	6
فرضيات البحث	6
أهداف البحث	7
اهمية البحث	7
التعريف بمتغيرات البحث	8
الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: الحوار الأسري	
تمهيد	15
تعريف الحوار الأسري	16
أنواع الحوار الأسري	16
أولا: الحوار الإيجابي	17
ثانيا: الحوار السلبي	18
شروط قيام الحوار الأسري الناجح	21
أهمية الحوار الأسري	21
معوقات الحوار الأسري	22

فهرس المحتويات

خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: التنمر المدرسي	
تمهيد	26
مفهوم التنمر	27
تعريف التنمر المدرسي	30
مدى انتشار التنمر المدرسي	31
النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	32
أشكال التنمر المدرسي	37
معايير التنمر المدرسي	38
أسباب التنمر المدرسي	39
خصائص المشاركون في التنمر المدرسي	42
الوقاية من التنمر المدرسي	45
خلاصة الفصل	47
الجانب التطبيقي(الميداني)	
الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	50
منهج الدراسة.	51
مجتمع وعينة الدراسة.	51
إعداد وتصميم الاستبيان.	52
الخصائص السيكومترية للمقياس.	55
تحليل خصائص العينة المدروسة.	59
الأساليب الاحصائية المستخدمة	60
خلاصة الفصل	61
الفصل الخامس	
اولا: عرض وتحليل النتائج	63
عرض وتحليل نتيجة الفرضية الاولى	63

فهرس المحتويات

عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية	64
عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة	65
عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة	66
ثانيا: تفسير ومناقشة النتائج	67
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الاولى	67
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية	68
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	70
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة	71
خلاصة الفصل	73
اقتراحات وتوصيات	74
خاتمة عامة	75
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	قائمة الجداول	الصفحة
1	توزيع فقرات استبانة الحوار الأسري على الابعاد	53
2	توزيع فقرات استبانة التنمر المدرسي على الابعاد	55
3	اختبار الاتساق الداخلي لمقياس الحوار الأسري	56
4	اختبار الاتساق الداخلي لمقياس التنمر المدرسي.	57
5	معامل الثبات الفاكرونباخ(مقياس الحوار الأسري)	58
6	معامل الثبات الفاكرونباخ (مقياس التنمر المدرسي)	58
7	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	59
8	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	59
9	نتائج اختبار "ت" اختبار الفروق في لمقياس الحوار الاسري حسب متغير الجنس	63
10	نتائج اختبار "ت" اختبار الفروق في متغير التنمر المدرسي حسب متغير الجنس	64
11	نتائج اختبار "ت" اختبار الفروق في متغير التنمر المدرسي حسب متغير المستوى التعليمي للتلاميذ	65
12	اختبار درجة الارتباط بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي	66

مقدمة

إن الإنسان منذ ولادته وهو في تفاعل دائم مع البيئة والمحيط الذي يعيش فيه، وحاول بذلك تكوين علاقة بينه وبين بيئته، فهذه العلاقة هي في المقام الأول علاقة متبادلة حيث تؤدي بالفرد إلى تغيير نشاطاته استجابة لما يحدث فيها من تغيرات بحثا عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته، وبما أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فهي تلعب دورا رئيسيا في سلوك الأفراد وبطريقة سوية أو غير سوية وذلك من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فإذا ما استطاعت الأسرة إشباع حاجات أفرادها فان ذلك ينعكس إيجابا على مستوى مساعدتهم على حياة أفضل وفي حالة فشل إشباع هذه الحاجات، ينعكس ذلك على سلوكاتهم مما يؤدي إلى حدوث استجابات غير مقبولة يهدف الأفراد من خلالها محاولة التوصل إلى إشباع تلك الحاجات التي فشلت الأسرة في تحقيقها، ويعود ذلك إلى عدم تمكينها في معرفة العلاقة بين الحوار الأسري الذي يعد عاملا أساسيا في ضمان التوافق النفسي لدى الأبناء، ومنهم المتمدرسون في مرحلة التعليم الثانوي.

ويعتبر متغير الحوار الأسري من ابرز المتغيرات الجديرة بدراسة علاقته بالتنمر المدرسي، والذي يمكن اعتبار هذا الاخير مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للمراهقين، فهو شكلا من أشكال العنف الغير متوازن ويحدث بصورة متكررة في البيئة المدرسية، لذا فقد يساهم الحوار الأسري في ظهور التنمر المدرسي لدى الأبناء من عدم ظهوره.

وانطلاقا مما سبق، نحاول إلقاء الدراسة الحالية دراسة علاقة الحوار الأسري بالتنمر المدرسي لدى عينة مهمة في المجتمع وهي المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي التي تمر بمرحلة نمو حساسة تشمل تغيرات في جميع النواحي، النفسية والجسمية والاجتماعية وغيرها.

وعليه فان هذ الفئة بحاجة إلى تفهم ومساعدة من قبل الآخرين سواء كانوا أولياء أو أساتذة أو معلمين أو الإدارة المدرسية أو مستشار الإرشاد وتوجيه المدرسي، حتى يتم حماية هذ الفئة من أخطار العدوان والانحراف.

و بالتالي تضمنت الدراسة خمسة فصول موزعة على الجانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي. بالنسبة للجانب النظري يتكون من ثلاثة فصول: الفصل الاول خصص لتقديم موضوع الدراسة وشمل العناصر التالية: تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، فرضياتها، أهميتها، أهدافها، أسباب اختيار موضوع الدراسة، التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة وأخيرا الدراسات المرجعية(السابقة). اما الفصل الثاني تناول موضوع الحوار الأسري وتم في هذا الفصل التعرف على تعريف الحوار الأسري وأنواعه وشروط قيامه بطريقة ناجحة، ثم التطرق إلى أهميته وأخيرا معوقاته. واخيرا الفصل الثالث خصص للتنمر المدرسي، فتم فيه التطرق إلى تحديد مفهوم التنمر وبعض المفاهيم المرتبطة به، ثم التطرق إلى مفهوم التنمر المدرسي ومدى انتشار وأشكاله وخصائصه وأسبابه والمشاركون فيه، ثم إلى النظريات المفسرة له والوقاية منه. في حين تكون الجانب النظري من فصلين: الفصل الرابع ويتعلق اولا بالإجراءات المنهجية والاولية للدراسة، حيث تضمنت عناوين ثانوية تمثلت في: إعداد وتصميم الاستبيان، مجتمع وعينة الدراسة، الأساليب الاحصائية المستخدمة ومنهج الدراسة المتبع، واخيرا الخصائص السيكومترية. ثانيا عرض نتائج الدراسة الوصفية وتحليلها ويتعلق بتحليل نتائج الدراسة الوصفية لمقياس الحوار الأسري والتنمر المدرسي. والفصل الخامس فقد خصص لعرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، في ضوء الجانب النظري، بالإضافة إلى تلخيص النتائج المتوصل إليها، وختمت الدراسة بجملة من الاقتراحات والتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الاول: مشكلة البحث

1. فرضيات البحث
2. أهداف البحث
3. اهمية البحث
4. التعريف بمتغيرات البحث
5. الدراسات السابقة

تعد فترة المراهقة في المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، حيث يشهد تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية هائلة. وفي هذه المرحلة الحرجة، تلعب الأسرة دورًا حاسمًا في تأثيرها على تكوين هوية الفرد وتشكيل شخصيته وتوجيه سلوكه. ومن بين التحديات الكبيرة التي يواجهها الشباب في هذه المرحلة هو ظاهرة التنمر المدرسي، التي يعاني منها العديد من الطلاب والطالبات.

يُعرف التنمر المدرسي على أنه سلوك عدواني يقوم به أحد الأشخاص أو مجموعة من الأشخاص ضد آخرين في البيئة المدرسية، سواءً على مستوى اللفظ أو العنف الجسدي أو السلوكيات السلبية الأخرى. وتشمل ضحايا التنمر الطلاب الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، ويعانون من ضعف الثقة بالنفس وعدم التواصل الفعّال.

ومن المعروف أن الأسرة هي البيئة الأساسية التي ينشأ فيها الفرد، وتؤثر بشكل كبير على سلوكه وتطوره الشخصي. يعتبر الحوار الأسري أحد الأدوات الفعّالة للتأثير على سلوك الشباب وتعزيز صحتهم النفسية. إذ يساعد الحوار الأسري على تعزيز التواصل العاطفي بين الأفراد في الأسرة، ويعزز الثقة والتفاهم المتبادل، ويمكنه توفير الدعم العاطفي والنفسي للشباب.

إذا نجح الحوار الأسري في تعزيز العلاقة الإيجابية بين الأبناء وأولياء الأمور، فإنه يمكن أن يحد من احتمالية تعرضهم للتنمر المدرسي. على سبيل المثال، عندما يشعر الشباب بالدعم والتشجيع من قبل أفراد أسرتهم، فإنهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات والصعوبات التي قد تواجههم في البيئة المدرسية. كما يعمل الحوار الأسري على تعزيز القيم الإيجابية مثل التسامح والاحترام والتعاون، وهذا يمكن أن يحد من احتمالية انتشار التنمر وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، يتيح الحوار الأسري للأبناء التعبير عن مشاعرهم وانتقاداتهم بشكل آمن ومفتوح، وهذا يمكن أن يقلل من الاحتمالية الإجتماعية للشباب للإقدام على سلوك التنمر كوسيلة للتعبير عن الغضب أو الإحباط. إذ يمكن للأسرة أن تكون المكان الذي يشعر فيه الشباب بالاستماع والتفهم، وتوفر لهم النصائح والتوجيه للتعامل مع التحديات التي تواجههم في البيئة المدرسية.

لذا، يمكن القول إن الحوار الأسري يلعب دورًا هامًا في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى المتمدرسين في المرحلة الثانوية. من خلال تعزيز العلاقات الإيجابية والتواصل الفعّال في الأسرة، يمكن توفير الدعم النفسي والعاطفي للشباب، وتعزيز قدرتهم على التعامل مع التحديات والصعوبات المدرسية. وبهذه الطريقة، يمكن أن يكون للحوار الأسري تأثير إيجابي على صحة ورفاهية الشباب في المرحلة الثانوية ويساهم في إنشاء بيئة مدرسية آمنة ومشجعة للجميع.

تجدر الإشارة إلى أن الدراسات العربية لم تهتم بشكل كبير في دراسة هذ الظاهرة ولم ترقى إلى التفكير في العلاج والوقاية من التنمر المدرسي، فهي لازالت تسعى لفهم هذه المشكلة وتحديد أسبابها. وعلى هذا الاساس نطرح التساؤلات الاتية:

- **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي؟**

ويندرج تحتها التساؤلات الجزئية الاتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى الى متغير جنس التلاميذ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى الى متغير جنس التلاميذ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى الى متغير المستوى التعليمي؟

1. فرضيات البحث

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى الى متغير جنس التلاميذ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى الى متغير جنس التلاميذ.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى الى متغير المستوى التعليمي.

2. أهداف البحث

- معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في سلوك التنمر المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي تبعا لعدد من المتغيرات (الجنس- المستوى الدراسي).

3. أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع بحد ذاته, كونه يساعد على الحصول ومعرفة جملة من المعلومات والتي يمكن تقسيمها كما يلي:

الأهمية النظرية:

- تتمثل هذه الاهمية في القاء الضوء على موضوع الحوار الأسري حيث يعتبر حجرا أساسيا في بناء الشخصية وهو الذي يحدد السلوك ويلعب مفهوم الحوار الأسري دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد وابراز سماته الخاصة.
- أهمية عينة الدراسة التي تمر بمرحلة المراهقة، التي تعد مرحلة مهمة جدا في التمهيد للنضج النفسي والعقلي السوي للشخصية، وهي مرحلة تتطلب إجراء دراسات حولها باستمرار نظرا للتغيرات التي يشهدها العالم والتي أثرت على النمو بشكل عام وعلى مرحلة المراهقة بشكل خاص.
- إلقاء الضوء على متغير التنمر المدرسي في مجتمعنا بوصفه ظاهرة ومشكلة خطيرة تهدد الأمن المدرسي وتشكل عائقا لنجاح العملية التعليمية إضافة إلى أنها تؤثر سلبا على تنشئة التلاميذ.

- الاهتمام بوصف مشكلة التنمر المدرسي في ظل قلة الاهتمام بهذه المشكلة، حيث تؤكد "**خوج**" (2011) عدم وجود اهتمام بهذه المشكلة في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو إحصائيات حول ممارسة التنمر المدرسي في المدارس أو حتى أدوات تشخيص له. (سناء لطيف حسون، 2018، ص166)

- عدم وجود دراسات عربية تناولت العلاقة بين المتغيرين الحوار الأسري والتنمر المدرسي (حسب اطلاع الطالبة).

الأهمية التطبيقية:

- كما قد تكون هذ الأداة وسيلة مساعدة للمختصين في مجال الإرشاد النفسي في أداء عملهم لقياس الحوار الأسري للمسترشدين.

- تقدم هذ الدراسة لنا مقياس الحوار الأسري الذي تم بناءه من طرف الطلبة، والذي يمكن الاستفادة منه العاملين في المدارس.

- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة المختصين النفسانيين والمرشدين النفسانيين العاملين في المدارس في أداء عملهم مع المراهقين، كما قد تساعدهم في بناء برامج علاجية أو وقائية من سلوك التنمر المدرسي لدى هذ الفئة.

- قد تكون الدراسة الحالية مرجعا للطلبة في المجال الدراسي، وربما منطلقا لدراسات أخرى أشمل وأعمق.

4. التعريف بمتغيرات البحث

- **الحوار الأسري:** هو القدرة على المشاركة وابداء الرأي والتفاعل بين الاسرة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الاسرة وذلك بتبادل الافكار والآراء الجماعية حول محاور عدة.

- **التنمر المدرسي:** هو شكل من أشكال العدوان الممارس من تلميذ متنمر نحو تلميذ اخر أو أكثر وإيقاع الأذى عليه سواء كان لفظيا، بدنيا، نفسيا، عاطفيا، جنسيا.

5. الدراسات السابقة

ونظرا لخطورة مشكلة التنمر المدرسي فقد تم دراسة علاقته بالعديد من المتغيرات من قبل المهتمين في هذا الموضوع، ومن هذ الدراسات نذكر:

- دراسة "**جرادات**" (2008): بعنوان "الفروق بين الجنسين وبين المستويات الصفية في التنمر والوقوع ضحية، واختبار الفروق بين التنمر في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والانجاز الأكاديمي" لدى عينة تتكون من 656 طالبا وطالبة في الصفوف من السابع إلى العاشر، وبينت نتائج الدراسة أن درجات الذكور كانت أعلى على مقياسي التنمر والوقوع ضحية، وان درجات طلبة الصفين السابع والثامن كانت أعلى على مقياس الوقوع ضحية من درجات طلبة الصفين التاسع والعاشر، كما تبين أن درجات الطلبة غير المشاركين والمتنمرين كانت أعلى على مقياس العلاقات الأسرية من درجات الضحايا، ودرجات غير المشاركين كانت أعلى في التحصيل الأكاديمي من درجات المتنمرين والضحايا. (جرادات2008)

- كما هدفت دراسة "**عواد**" (2009) بعنوان "أثر كل من العدوان، والغضب، والاكتئاب في سلوك التنمر، وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي"، والفاعلية الذاتية لدى عينة بلغت(225) طالبا وطالبة من الصفين الثامن والتاسع بمدينة الزرقاء الأردن، وأشارت النتائج إلى أن متغير العدوانية والغضب هما المتغيران اللذان فسرا التباين في سلوك التنمر، وكان لهما اثر في التنمر اللفظي وفي التنمر الاجتماعي، ولم تظهر فروق في التنمر وأبعاده تعزى للمستوى الاقتصادي كما تبين وجود فروق في درجات السلوك الاجتماعي لصالح المتنمرين. (عواد،2009)

- كما تطرقت دراسة "**خوج**"(2011) بعنوان "التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية، استخدم

المنهج الوصفي الاحصائي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، وأظهرت النتائج على وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية. (خوج،2011)

وتجدر الإشارة إلى قلة الدراسات التي تناولت دراسة المتغيرين مع بعض: الحوار الأسري والتنمر المدرسي (حسب اطلاعنا)، لكن توجد دراسات اهتمت بالعوامل الأسرية المسببة للتنمر المدرسي منها:

- دراسة "**شريف**" (2012) بعنوان "التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التنمر المدرسي لدى التلميذ سواء في البيت أو المدرسة، بالاعتماد على المنهج المسحي، أظهرت النتائج أن التسيب الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء اتجاه الأبناء تعمل على توليد التنمر لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بإشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال، وان يكون هناك قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني، أما فيما يتعلق بالمدرسة أوصت بتكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية بين التلاميذ.

(محمود احمد ابو محلول، حسم احمد حمدان اخرون،2018،ص05)

- كما أشارت دراسة "**Brathwaite & ahmed**" **(2004)** بعنوان "التنمر الالكتروني" إلى أن الطلبة المتنمرين ينتمون إلى أسر يسودها التفكك الأسري والانفصال والفوضوية والعلاقات السلبية مع الوالدين والتي قد يكون لها دور في حدوث التنمر لدى الطلاب، وأهمها التفكك الأسري من حالات الطلاق، والهجرة، وتعاطي المخدرات، والعقاب المستمر للابن، وكذلك انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والذي بدوره قد يؤدي إلى حالات تنمر كثيرة، فالطلبة الذين لا يجدون الدعم من الأسرة في حل مشكلاتهم ومساندتهم اجتماعيا وانفعاليا قد يسلكون سلوكا غير سوي في المدرسة، كما أن حجم الأسرة وبنائها له علاقة باندماج الطالب في التنمر المدرسي، قد تؤدي بعض العوامل المناخ الأسري إلى

جعل الأطفال عرضة للتنمر فبعض ضحايا التنمر يأتون من بيوت تبالغ في الخوف والحرص وحماية أبنائها وبالتالي لا تساعد في تطوير المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز. (2004 Brathwaite & ahmed)

- إضافة الى دراسة " **كونولي وامور**" **(2003)** بعنوان" العلاقة الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين"، استخدم الباحث المنهج المسحي معتمدا على أداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي، بينما الأطفال غير المتنمرين لهم علاقات أسرية ايجابية مع أفراد أسرتهم، كما أبرزت الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل اكبر في حياة أبنائها المتنمرين، والتعرف على حاجاتهم.
(Connoly & O'Moore2003)

- وتهدف دراسة "**أسامة حميد الصوفي وفاطمة هاشم المالكي (2012)**" لمعرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدي الأطفال، وقد تمثلت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي من الذكور فقط وقد تراوحت أعمارهم بين (12_11) سنة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (200) تلميذا تم اختيارهم عشوائيا وكذلك عينة الأمهات للتلاميذ أنفسهم، والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي، وكانت أدوات الدراسة مقياس التنمر من اعداد الباحثان، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وقد أسفرت النتائج أن معامل الارتباط بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية "الإهمال، التذبذب، التسامح، التسلط، الحزم " دال احصائيا، وان سلوك التنمر يزداد كلما زاد "الإهمال، تساهل، التسلط "، في حين يرتبط سلبيا مع أسلوبي "الحزم، التذبذب" أي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم والتذبذب يكون الأطفال أقل تنمرا . (أسامة حميد الصوفي، فاطمة هاشم المالكي (2012))

- وأجري محمد "**سيد صلاح الدين(2017)**" دراسته للكشف عن العلاقة بين المناخ الأسرى والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلبة الثانوى العام، والتعرف على الفروق بين الطلاب فى المناخ الأسرى والتحصيل الدراسى تبعاً لمتغيرات النوع، والتخصص، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبه بالثانوي العام وأشتملت أداوت الدراسة على مقياس المناخ الأسرى من إعداد الباحث واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة إعداد (عبد العزيز الشخص2013)، حيث استخدم المنهج الوصفي، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المناخ الأسرى تبعاً لمتغير النوع (ذكور إناث) لصالح الذكور، ولاتوجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المناخ الأسرى تبعاً لمتغير التخصص (علمى وأدبى)، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المناخ الأسرى تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (مرتفع ومنخفض)، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التحصيل الدراسى تبعاً لمتغير النوع (ذكور وإناث)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التحصيل الدراسى تبعاً لمتغير التخصص العلمى (علمى وأدبى) لصالح العلمى، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التحصيل الدراسى تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (مرتفع ومنخفض)، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطى درجات المناخ الأسري والتحصيل الدراسى لطلاب المرحلة الثانوية.

(محمد سيد صلاح الدين السيد موسى(2017))

- ✓ **التعقيب على الدراسات السابقة**

من حيث الهدف: تهدف أغلب الدراسات للكشف عن المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر لدى التلاميذ مثل دراسة جرادات(2008) ، دراسة أسامة حميد الصوفي وفاطمة هاشم المالكي(2012) ، دراسة كونولي وامور(2003) ، دراسة "Brathwaite & ahmed"(2004) ودراسة ، بالإضافة الى التعرف تاثير التنمر المدرسي على السلوك الاجتماعي مثل دراسة "عواد"(2009) ، دراسة "خوج"(2011) ، دراسة "شريف"(2012).

من حيث المنهج: اتبعت أغلب الدراسات المنهج الوصفي لكنها اختلفت في طبيعة هذا المنهج فمنها من اتبع المنهج الوصفي مثل دراسة "أسامة حميد الصوفي وفاطمة هاشم المالكي (2012)"، دراسة "سيد صلاح الدين"(2017)، في حين اتبعت دراسة "خوج"(2011) المنهج الوصفي الاحصائي، ومنها من استخدم المنهج المسحي مثل دراسة "شريف"(2012) ودراسة "كونولي وامور"(2003).

من حيث العينة: طبقت معظم الدراسات على اطفال ومراهقين ممارسين أو تعرضوا لآفة التنمر داخل او خارج المحيط المدرسي.

من حيث النتائج: توصلت جل الدراسات السابقة الى أن سلوك التنمر يزداد كلما زاد الاهمال والتسيب الأسري، وأن الاطفال المتنمرين لهم علاقات أسرية سلبية مع أفراد أسرتهم

والعكس صحيح، كما أبرزت الدراسات الحاجة إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين.

الفصل الثاني: الحوار الأسري

تمهيد

1. **تعريف الحوار الأسري**
2. **أنواع الحوار الأسري**
3. **شروط قيام الحوار الأسري الناجح**
4. **أهمية الحوار الأسري**
5. **معوقات الحوار الأسري**

خلاصة الفصل

تمهيد

تترتب علاقة الطفل داخل الأسرة على عدة احتياجات، من أهمها الشعور بالحب، والأمان وأنه مقبول ومرغوب فيه، وعلى الألفة والاحترام... إلخ، ولا يتحقق هذا إلا إذا اتبعت الأسرة أحد الأساليب الناجعة التي بدورها تؤدي إلى خلق جو أسري مميز، ومن هذه الأساليب، أسلوب الحوار الذي يعد أحد الطرق الاجتماعية التي تهدف إلى التواصل بالإيجاب.

1. تعريف الحوار الأسري

يعرف **بشير خلف** الحوار الأسري على أنه: التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كلما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. (بشير خلف، 2012)

تعريف "**فيصل بن عبده**": هو عملية تفاعلية بين أفراد الأسرة يرمي إلى تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي والذي من خلاله يتبع فرصة لنمو الأولاد وبناء شخصياتهم بعيدا عن اللوم والحكم المتسرع والتوجيه الجاف وغرس الكبت والعداء في نفوس الأولاد، ومن الحوار الإيجابي الذي يهدف إلى تقريب وجهات النظر إلى حل وسط يرضى بها المتحاورين.

(فيصل بن عبده، دون سنة، ص 12-13)

تعريف "**ميسون فهمي نيال**": الحوار الأسري هو عملية اتصال فعالة تهدف للوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين المتحاورين لتحقيق نتائج نفسية وتربوية ودينية واجتماعية.

(ميسون فهمي نيال،2005)

تعريف "**منال فاروق**": الحوار الأسري أحد الطرق المثلى للتلاحم والانسجام للأفراد في الأسرة، يعمل على مساعدة أفرادها على الاندماج وبذلك تكوين علاقات حميمية يسودها، الهدوء والحب، والمشاركة في مختلف الآراء والاهتمامات حول العديد من القضايا والمواضيع. (منال فاروق، 2009)

مما سبق من تعاريف نخلص بأن الحوار الأسري هو ذلك الأسلوب الناجح الذي يعتمد على التفاعل بين الطفل وأسرته الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف ايجابية بين أفراد الأسرة الواحدة.

2. أنواع الحوار الأسري

للحوار الأسري نوعان أساسيان هما :الحوار الايجابي، والحوار السلبي ولكل واحد منها أنواع فرعية نذكرها بالتفصيل فيما يلي:

أولا: الحوار الإيجابي:

يساعد هذا النوع على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء ويتطلب في التعبير والانصات، وهناك ثلاثة امور تميز الأسرة الأكثر حوار واندماج وهي: تبادل رسائل واضحة مباشرة، الاستماع الفعال، التعبير اللفظي ويكون ذلك بأحد الطرق التالية:

- ✓ **الحوار عن طريق الكتابة**

ويمارس هذا النوع بين المتحاورين خصوصا في الامور التي تنحى منحى الحدية أكثر، ونظرا لما يحمله هذا النوع من أهمية وتأثيرا كبيرا في الحياة الزوجية، إلى أن الكثير من الأسر لم تتعود اعتماده كأسلوب في حل المواضيع التي تطرح داخل أفرادها. ويتم الحوار الكتابي (النقاشي) عن طريق الكتابة للأفراد الذين لا يحبون المواجهة ذريعة للهروب من الحوار والتعبير عن رأيهم ولا يقتصر هذا النوع من الحوار على هذه الفئة، بل هو نوع أخر من أنواع الحوار فقد يجد الانسان مجال أكبر في التعبير عبر الكتابة خصوصا في بداية الحياة الزوجية وهي الفترة التي يصعب على أحد الطرفين أو كلاهما عرض بعض الأمور مباشرة والتحدث حولها.
(بشير خلف، 2012)

- ✓ **الحوار العابر**

هو من أكثر الحوارات الشائعة داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو مع الأبناء وممارسة هذا النوع عادة يكون تلقائي وبدون الشعور على أنه حوار كالتعليق على حدث ما، أو شرح لموضوع معين. (نفس المرجع السابق)

- ✓ **الحوار الاسترضائي:**

في هذا النوع من الحوار يقوم الوالدين باستخدام أسلوب الاستسماح مع الأبناء وجعلهم يثقون بالوالدين، والغرض منه هو أن تكون الأسرة خالية التصدعات وبهذه الطريقة يساعد الآباء أبنائهم على التعبير عن كل ما يدور داخلهم من مشاعر وأفكار اتجاه الأخرين.

- ✓ **الحوار عن طريق العيون**

تعتبر العيون وسيلة من وسائل التي تعبير عن كثير من الكلام فقد يفهم الانسان من خلال حواره من شخص اخر من عينيه أكثر مما يفهمه من كلامه، فنظرات الانسان وحركاته هي جزء من حواره مع أي طرف. (سامية محمد جابر، 1984، ص150)

ثانيا: الحوار السلبي:

يعد الحوار مصدر للمشاكل الأسرية، وهذا النوع من الحوار يسبب قدرا كبيرا من الاحباط لدى أفراد الأسرة فتتضح على ملامحها الحياة غير سعيدة وذلك لأنهم كثيرا ما يعقدون مشاكلهم ويزيدونها توترا عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ، حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل، ويكون ذلك بالطرق التالية:

(محمد احمد عبد الجواد، دون سنة، ص40)

- ✓ **الحوار التعجيزي**

وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كليهما الا السلبيات والأخطاء والعقبات، وهكذا ينتهي الحوار الا أنه لا فائدة منه، ويترك هذا النوع قدرا كبيرا من الاحباط لدى الأفراد المتحاورة، حيث يسد الطريق أمامك لمحاولة للنهوض.

- ✓ **الحوار التسلطي**

هذا الحوار هو نوع تشديد من العدوان حيث يلغي كيان الطرف الأخر ويعتبر أدنى من أن يحاور، بل عليه فقط الاستماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر.

- ✓ **حوار البرج العالي**

أغلب الأفراد المتحاورة في هذا النوع تكون مثقفة وغالبا ما يكون الحوار عبارة عن ابراز التميز على العامة دون محاولة ايجابية لإصلاح القضايا المطروحة. (بشيرخلف،2012)

كل هذه الحوارات السلبية الهدامة تعوق الحركة الصحيحة الإيجابية التصاعدية للأفراد داخل الاسرة ومن ثم المجتمع والأمة، عكس الحوارات الإيجابية التي ترى الحسنات والسلبيات في ذات الوقت، ويرى العقبات وامكانيات التغلب عليها.

تبقى الأسرة مسرحا للتفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم، والعالم الصغير الذي يكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف (كمال دسوقي ، 1979 ، ص 336) ومادامت الأسرة كذلك فهي تأخذ في مجملها أشكالا مختلفة، والتي من خلالها تحدد نوع الحوار القائم بين أفراده، حيث يمكننا أن نطلق على هذه الجلسات المواضيع المختلفة، وأولى هذه الأشكال تلك العلاقة القائمة وعلاقة الأبناء فيما بينهم ثم علاقة الآباء بأبنائهم، وهو الشكل الذي سنتناوله في دراستنا ونحاول التعرض له بشكل من التفصيل كالتالي:

أ – العلاقة بين الزوجين:

إن العلاقة بين الزوجين هي البناء الكلي للأسرة والأولى، على اعتبارها أنها تقوم بدورها في **الا**حتفاظ وتثبيت المعايير الاجتماعية والنفسية التي تتمسك بها، فتعاون الوالدين واتفاقهما **والا**حتفاظ بكيان الأسرة يخلف جوا هادئا ينشأ فيه الطفل متزنا وهذا الاتزان العائلي يترتب عليه غالبا إعطاء الطفل ثقة بنفسه وبالعالم الذي يتعامل معه بعد ذلك .

(عبد الله ناصح علوان، 1996، ص26)

وعليه فإن العلاقة الزوجية يجب أن تبنى على أساس الحب والعطف والدفيء العاطفي والأمان وأن يتم عن طريقها الضبط والشجاعة وهذه الصفات جميعها هي التي تمكن الطفل من أن يكون اتزانه الانفعالي الضروري لنموه والذي يحقق له النضج السليم حيث أن كلما يحدث أمام الطفل في المنزل وما يلاحظه وما يحسبه ويسمعه يترك أثاره وصداه في نفسه.

(محمود علي حسن، 1970، ص169)

ب – علاقة الآباء بالأبناء:

إن العلاقة القائمة بين الآباء وأبنائهم توحي لنا بمفهوم كثيرا ما تناولته الدراسات في علوم التربية وعلم النفس، وهذا نظرا لأهميته في عملية التربية وهو مفهوم "**التنشئة الاجتماعية**".

إن لهذا المصطلح مدلولات ومعاني سلوكية تربوية يوجهها الوالدين أثناء تعاونهم مع أبنائهم وطريقتها في غرس الحوار الأسري والتفاعل الجيد بينهم فطبيعة العلاقة الموجودة بين الوالدين والأبناء والطريقة التي ينتهجها الآباء في التعامل مع أبنائهم وتربيتهم منذ صغرهم

هي التي تحدد طبيعة سلوكهم مستقبلا ونمط شخصيتهم حيث أن هناك فرق بين شخصية الفرد الذي نشأ في جو من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، وشخصية فرد آخر نشأ في جو من الصراحة والنظام الدقيق الذي يتصف بشيء من القسوة فهناك فرق بين هذين الفردين في سلوكهم وسمات شخصياتهم.

(حسن مصطفى عبد المعطي، دون سنة، ص45)

وفى يلي نوضح العلاقة بين الوالدين مع أبنائهم لكل الجنسين (اناث، ذكور)

ج – علاقة الوالدين بالإناث:

تختلف علاقة الأم ببناتها عن العلاقة التي بين الأب وابنته حيث تتسم الأولى بنوع من التشدد وعليه فان العلاقة الوطيدة بين الأم وابنتها تفتح مجالا للتفاعل والتحاور في مواضيع مختلفة بينهما، وتكون أكثر مرونة من علاقتها بابنتها.

أما علاقة الأب فنلاحظ عليها خاصة عندما تكبر الابنة تكون جد متحفظة، ومما سبق يمكن أن نقول بأن العلاقة بين الآباء والاناث في تفاعلهم تكاد تنعدم الا في مستويات محددة، ويرجع هذا الاختلاف في الجنس الذي يكون سببا للحياء والحشمة.

(محمد حسن، دون سنة، ص361)

د – علاقة الوالدين بالذكور:

إن هذه العلاقة مماثلة لعلاقة الأب بابنته وهذا راجع دائما الى اختلاف الجنس، بينما علاقة الآباء بالذكور تكون جد ضرورية، فهو الذي يقوم بالتوجيه ويمكن القول أنه الصديق إن صح التعبير بحيث أنه كلما كان هناك تقارب بين هذه الأطراف كلما زاد من تماسك الاسرة. (سناء الخولي، 1995 ،ص293)

هـ – علاقة الأبناء فيما بينهم:

لا تقتصر العلاقات في الأسرة بين الأبناء والوالدين فقط بل تتسع أكثر لتشمل الاخوة فيما بينهم. (سلوى عثمان الصديقي، 2001، ص42)

ومما لا شك فيه أن العلاقة التي تربط بين الوالدين والأبناء توثر بصورة فورية على العلاقة بين الاخوة، فان كان التعامل الذي يحدث بين الوالدين وأبنائهم قائما على أسس صحيحة عادلة يشعر فيه كل طفل بالمساواة مع أخيه في كلا الأشياء فان هذا يفسح المجال لنشوء علاقة متوازية بين الاخوة، أما اذا كان التعامل عكس ذلك يلاحظ اختلال العلاقة بين الاخوة سواء كانوا صغارا أو كبارا ومن هنا تظهر أهمية العلاقة الأخوية في خلق الحوار الأخوي من خلال بعث الأمن والاطمئنان النفسي. (حسين حماشي، 1993 ،ص36)

3. شروط قيام الحوار الأسري الناجح

لتحقيق حوار أسري هادئ وهادف له نتائجه الإيجابية على جميعا لأطراف المتحاورة، ينبغي على الآباء أن لا يتخذوا الأساليب الهدامة مع أبنائهم كطريقة للتربية وأن يتجنبوا القيام بالتهديد لهم والتصرف بغضب وانفعال وخاصة اذا كان في لهجة الآباء ما ينم عن السخرية والاستهزاء ولعل من أهم شروط قيام الحوار الأسري هو ابتداء لغة الحوار منذ مرحلة الطفولة، اذ يمكن من التعود عليه لدى الطفل عند الانتقال الى مرحلة الشباب، وأن يكون حوارا هادئا يهدف الى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية... الخ، أن يكون حوارا مبنيا على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آرائها وأفكارها، أن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأنيب أيضا، ومن الضروري أن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة، ومن الواجب على المتحاورين سواء الآباء أن يتفهموا أساليب وأسرار الحوار الفعالة، كتعلم الاصغاء والاستماع من قبل المتلقي– المستمع– وذلك بالنظر الى تعابير وجه المتحدث وعينيه، تجنب الآباء اتباع أسلوب الاستهزاء في حوارهم لأبنائهم، ومن الواجب على الآباء أن يجيدوا كيفية التعامل مع الجوانب الحساسة التي قد يفتحها الطفل بأسئلته. (عبد الرحيم عدس، 2000 ،ص199)

4. أهمية الحوار الأسري

- ✓ **الحوار الأسري والنضج النفسي**

تتجلى أهمية الحوار في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من كم الصراعات والمشاعر العدوانية والمخاوف والقلق، فهو يتيح للإنسان تفريغ طاقاته

ومشاعره، كذلك يساعد الحوار مع الأبناء على تعزيز ثقتهم بأنفسهم و تأكيد ذواتهم، حيث ينمي استقلالية الأطفال ويشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، فالطفل الذي يتحاور في المنزل و يجد من يسمعه فيخرج للعالم وهو يشعر بأنه انسان له الحق أن يسمعه الأخرين و أن يعبر عن آرائه وقد يطور الحوار العلاقة بين الآباء وأبنائهم علاقة صداقة فتتلاشى الحواجز التي كانت تمنع الأولاد من الافصاح عما يجول في خاطرهم. (ميسون فهمي نيال، 2005)

- ✓ **الحوار الأسري وتنمية القدرات الابداعية**

الحوار له دور جوهري في الحفاظ على تنمية شخصية الطفل وتماسك الأسرة ومقاومتها من كل التغيرات والتحديات. (عبد الجواد محمد، 2000، ص93)

الحوار الأسري يساهم في تنمية القدرات العقلية والمهارات كالإبداع الذي لا يتم الا في مناخ يسوده الحوار ويعطيه قيمته الحقيقية، ويشجع فيه الأبناء على قيم الصدق والشجاعة الأدبية وتكوين الآراء الخاصة، والايمان بأن المناقشة مع الأبناء والحوار معهم هي حافز قوي يكسب الأبناء الثقة بالنفس مما ينتج عنه تقدير عالي لذواتهم ويزيد من ادراكهم ومعرفتهم للخبرات الجديدة واكتشاف مشكلاتهم وحسن معالجتها فالتقرب والاتصال من الأبناء ومحادثتهم يؤدي الى فهم الآباء لأبنائهم وفهم ما يشغل بالهم.

5. معوقات الحوار الأسري:

يؤثر غياب الحوار الأسري الى حد كبير في الأسرة، فالأسرة هي الحماية والأمان وهي الدعم والعاطفي فاذا غاب الحوار بسبب المشاكل الأسرية وانعدام التفاهم تعرض الأبناء للعداء والشعور بالعزلة ومن الأسباب أو المعوقات التي تقف دون تحقيق التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة مايلي:

- اتصاف الأسرة بالحداثة شأنها شأن بقية المؤسسات الأخرى من المجتمع قد تأثرت بجملة من التحولات أدت الى تغير نمطها والعلاقات الاجتماعية.
- الجهل بأساليب الحوار الفعالة (دلاسي محمد،2005).
- دخول الفضائيات التي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في الحديث.

- الترف المادي الزائد عن الحد الطبيعي حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر جزء من حياة الأبناء وهم في أعمار صغيرة فأخذت وقت طويل منهم عن أسرتهم فابتعدوا و انقطع الاتصال الحواري معهم وانعدام تعليمهم فنون الحوار.

(منير مرسي سرحان، 2003، ص179)

- التسلط بالآراء، يعني التسلط بالرؤى سواء كان من الأب أومن جهة الأم ولا يتم اشتراك الأبناء حتى في أتفه الأسباب والأمور المتعلقة بهم.
- البنية العامة للأسرة التي تخلو من الحوار الأسري بين أفرادها تتيح لأفرادها اللجوء الى أشخاص غريبين عنهم لطرح مشكلاتهم وتوجهاتهم واهتماماتهم ويؤثر عليهم أولئك الأشخاص سلبا من خلال توجيههم الخاطئ وذلك نتيجة اهمال الآباء للأبناء وعدم التعامل معهم وعدم خلق جو للحوار والتفاهم.
- عدم ادراك التعامل وادراك الزوجين لأهمية الحوار وآدابه وضوابطهم ما يؤدي الى اختلاف اهتمامات كل منهم. (أحمد هاشمي، 2004 ،ص32)
- نمط التربية الذي تلقاه الزوجان في بيوتهم والتي ليمكن فيها أي مساهمة للحوار.
- انعدام الحوار والمناقشة مع الأخر ينفي حياتهم المستقبلية، فيغلب عليه طابع الانطوائية.

وهكذا نجد أن انعدام ثقافة الحوار الأسري لا تنحصر فقط على الأسباب الداخلية، بل تتعدى الى أسباب خارجية مختلفة.

خلاصة الفصل

من خلال ما جاء في هذا الفصل نجد أنه لتحقيق حوار أسري هادئ وهادف له نتائج إيجابية على جميع الأطراف المتحاورة، ينبغي على الآباء ألا يتخذوا تلك الأساليب الهدامة مع أبنائهم المراهقين كطريقة للتربية وأن يتجنبوا القيام بالتهديد، والتصرف بغضب وانفعال أو التسرع في الأحكام وخاصة اذا كان في لهجة الآباء ما يلم عن السخرية والاستهزاء ولابد أن يركز الآباء على بلوغ الهدف من طرف من خلال وجود حوار متواصل مع الأبناء مما يؤدي الى تقوية الصلة بينهم.

الفصل الثالث: التنمر المدرسي

تمهيد

2.مفهوم التنمر

3.تعريف التنمر المدرسي

4.مدى انتشار التنمر المدرسي

5.النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

6.أشكال التنمر المدرسي

7.معايير التنمر المدرسي

8.أسباب التنمر المدرسي

9.خصائص المشاركون في التنمر المدرسي

11.الوقاية من التنمر المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد اهتم الباحثين بدراسة موضوع التنمر المدرسي بوصفه من أهم المشكلات المدرسية الأكثر انتشارا لما له من اثار سلبية على التلاميذ جميعهم، وقد ظهر التنمر في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل كبير، حيث باءت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة، فضلا على المتنمرين والضحايا وعلى الطلاب عامة، فالتنمر ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة، والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل.

1. مفهوم التنمر

مفهوم التنمر لغة:

يقصد بالتنمر لغة اعتمادا على المنجد في اللغة العربية المعاصرة بأنه:

تنمر: غضب وساء خلقة "تنمر اللئيم" تشبه بالنمر في لونه "تنمر له".

متنمر: من يتشبه بالنمر في طبعه، من يتظاهر بالجرأة كأنه نمر: الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متنمرا. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2008، ص590)

مفهوم التنمر اصطلاحا:

عرف "**هيوبنر**" 2004 التنمر بقوله: طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية و نفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره.

(فطامي و صرايرة، 2009، ص36)

في نفس السياق يعرف بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرر، ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد اخر أو مجموعة أفراد آخرين بالإيذاء اللفظي، أو الجسدي، أو الاجتماعي، أو الالكتروني، أو النفسي، أو الجنسي، وعادة ما تكون الضحية اقل في القوة.

(عاصم عبد المجيد واخرون، 2017، ص457)

ويقصد بسلوك التنمر إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي.

ويرى كل من "**جوفانن وجراهام وشيستر**" أن التنمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المتنمر والآخر يسمى الضحية وهو يتضمن الإيذاء الجسمي واللفظي والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من قبل الآخرين.

(Ju- vonen, Graham, and Shuster2003,)

نستخلص أن مفهوم التنمر اصطلاحا هو السيطرة وإيذاء الآخرين بالقول أو الفعل بشكل مقصود ومتكرر ويكون الضحية اقل قوة.

بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التنمر مصطلح باللغة الاجنبية وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى كمفهوم العنف والعدوان وغيرها. وفيما يلي محاولة للتمييز بين التنمر والعنف والعدوان:

التنمر والعنف:

العنف يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه، ويفضي إلى العنف الشديد، أما التنمر فهو اخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين من الرفقاء والزملاء، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل. (الصوفي والمالكي، 2012، ص157)

يشير "**بومان**" 2008 إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف، إلا انه يختلف تماما عن العنف، إذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها، حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسمي الشديد، كالقتل والسرقة بالإكراه وغيرها، مما لا يمكن أن يكون من سلوك التنمر. فضلا عن ذلك فان سلوك التنمر يتوافر فيه النية مبنية للإيذاء والتكرار والاستمرار وعدم التوازن في

القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر.

(مصطفى مظلوم،2007، ص87)

التنمر والعدوان:

التنمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص اتجاه شخص اخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي او النفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر، وبهذا العدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتنمر نمط من العدوان. (الديار، 2012، ص30)

يشير "**هشام خولي**" (2008) إلى أن العدوان فطري غريزي يشمل نوعين أساسين من السلوك هما:

العدوان الايجابي الذي يستخدم فيه الدفاع عن الذات أو تدعيمها والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله و في ظروف معينة، ومذموم ومرفوض في البعض الآخر، إلا أنه لا يمكننا أن نقر ذلك بالنسبة للتنمر الذي هو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه و أحواله، كما أنه لا يوجه نحو الذات وانما يوجه نحو الآخرين. (مصطفى مظلوم،2007، ص87)

نستخلص مما سبق أن التنمر يختلف عن العنف والعدوان في انه سلوك متكرر ومتعمد و يتضمن عدم التوازن في القوة، أما العنف يختلف تماما عن التنمر فهو يأخذ صورة الإيذاء الشديد: كالقتل، والسرقة وحمل السلاح، أما العدوان فيأخذ أشكالا من السلوكيات قد يكون موجها للذات أو لشخص آخر وقد يكون مباشر أو غير مباشر حيث يلحق ضررا نفسي أو جسمي.

وعليه يمكن القول أن التنمر هو شكل خفيف من أشكال العدوان كما انه لا يوجه نحو الذات، والتنمر يعتبر سلوك أخف من العنف من حيث الممارسة وعموما قد يؤدي سلوك التنمر إلى العنف والعدوان في حالة استمرار وعدم تلقي العلاج لتشخيص التنمر.

2. تعريف التنمر المدرسي

أصبح التنمر اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، وتؤكد الأبحاث على مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد، نتيجة تعرضه للتنمر. وتشير الأرقام إلى تعرض نصف أعداد الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر، وغالبا ما يخفي الأطفال عن الأسرة معاناتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل، فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر في مدرسته، فعلى الأسرة أن يدركوا طبيعة المشكلة، لينجحوا في مواجهتها وحلها.

(عاصم عبد المجيد واخرون،2017،ص457)

تعددت تعريفات التنمر المدرسي نظرا إلى تعدد معانيه وثراء محتواه ، ويعد" **الويس**" من أوائل من عرف التنمر المدرسي تعريفا علميا مبنيا على تجارب بحثية، حيث عرفه " بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعدد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشر للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر".

(Olweus،1993،p;9)

يؤكد تعريف" **ديهان**"(1997) التنمر المدرسي بقوله :سلوك يتضمن السخرية و سرقة النقود من الضحية و إساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف، الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان. (فطامي وصرايرة،2009، ص34)

في نفس السياق يرى "**هوروود**" و اخرون (2005): على انه سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من تلاميذ اخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم التوازن في القسوة وهو إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو كون إساءة في المعاملة.

(فطامي وصرايرة،2009،ص123)

يعرفه "**كريستن وسميث**" أفعال سلبية تصدر عن طالب أو مجموعة طلابا اتجاه طالب أخر و بصورة متكررة بحيث يكون هناك عدم تكافؤ في القوى ما بين المتنمر والضحية والذي من الصعب عليه أن يدافع عن نفسه.

(Kristensen& Smith ،2003، p:488)

ترى " **الصرايرة**" **(2008)** التنمر المدرسي بأنه نمط من السلوك العدواني الذي يمارسه طالب أو مجموعة من الطلاب الأقوياء المسيطرون بشكل منظم اتجاه طالب ضعيف أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة. (سناء لطيف حسون،2018، ص170)

أما "**خوج**" تعرف التنمر المدرسي انه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمرين، إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم أو الحالة المادية، أو المستوى الاجتماعي، وقد يكون أساسها أن رابطة تحميهم مثل الأسرة.

(خوج،2012،ص193)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف عام للتنمر المدرسي هو شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يصدر من تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ بهدف إلحاق الضرر بالتنمر عليهم جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا أو جنسيا أو الكترونيا داخل القسم أو المدرسة، وعادة ما يغيب عنصر التكافؤ في القوى بين المتنمر والضحية.

3. مدى انتشار التنمر المدرسي

التنمر ظاهرة دولية تحدث في جميع المدارس، ويختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لآخر، فالدراسات التي أجريت في استراليا، وانجلترا، وكندا، وغيرها تشير إلى ذلك.

ففي استراليا تختلف معدلات التنمر عن معدلاتها في انجلترا، وكذلك عن أمريكا. وتشير الإحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح من 10 ال15%، وأن معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لآخر. ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22%، في المدارس الابتدائية، 13% في المدارس المتوسطة و6% بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس انجلترا إلى حوالي 20% تقريبا.

وتشير الدراسات في استراليا إلى أن كل تلميذ من بين ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التنمر بطريقة أو بأخرى، مرة على الأقل كل أسبوع، ونظرا لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية، فانه لا توجد إحصائيات عن التنمر بها.

إلا أن الواقع يشير إلى أن أحداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، وفي مصر أصبح التنمر في المدارس الحكومية بوجه عام والمدارس الخاصة بوجه خاص ظاهرة مدرسية بارزة. (الصوفي،2017،ص33)

4. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

- **النظرية السلوكية:**

تنظر إلى سلوك التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فانه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. ومن هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يتحصل على شيء ما. حيث يعتقد السلوكيون بان السلوك العدواني كغير من السلوكيات الإنسانية الأخرى نتعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشراط الإجرائي "**لسكنر**" أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا.

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريقة ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما إن لأساليب

التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في هذا المضمار سواء كانت مباشرة، مقصود أم غير مقصود مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقدرات العدوانية أمام الأطفال، وادراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتلفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على السرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل. كما نزعة التقليد لدى الطفل في هذ المرحلة العمرية تنمي لديه العدوانية المكتسبة.

(الصبحيين و القضاة، 2013، ص48-49)

النظرية السلوكية تفسر السلوك التنمري على انه سلوك يتعلمه الطفل ويكتسبه من محيطه وأسرته ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر فيعزز ويمارسه على زملاءه والافراد المحيطين به.

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى "**فرويد**" صاحب هذ المدرسة أن سلوك التنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع العدوانية ،وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك التنمر بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول : بأنه لا يمكن إيقاف سلوك التنمر أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل التنمر وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة.

وتبعا لهذ النظرية فان القوة المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر نظرية التحليل النفسي التنمر من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث أنها نزعة الكراهية، وعنده تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان. أي أن الإنسان عندما يشعر بالتهديد الخارجي. تنتبه غريزته فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ التنمر لإثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته التنمرية ويخفف التوتر النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن" **فرويد**" ربط بين التنمر والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجه نحو

السيطرة على دفاعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل. ثم أكد "**ادلر**" أحد تلاميذ "**فرويد**" على أن العنف والتنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص. (نفس المرجع السابق، ص50-49)

نستخلص من نظرية التحليل النفسي التي ترجع تفسير السلوك التنمري إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التنمر المدرسي وسيلة لتخفيف من توتر النفسي، أما " **فرويد**" يرى أن التنمر مصدر جنسي، في حين يفسر"**ادلر**" التنمر على أنه استجابة تعويضية للإحساس بالنقص.

- **النظرية الفيسيولوجية:**

يعد ممثلو الاتجاه الفيسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق اخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (نفس المرجع السابق، ص50)

- **النظرية البيولوجية:**

تفسر النظرية البيولوجية سلوك التنمر بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها مسئولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذ المنطقة عن المخ أدى انخفاض التوتر والغضب والميل للعنف وأكد علماء اخرون أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود الآلام جسمية لدى الأطفال يؤدي أيضا إلى السلوك العدواني كما أرجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وانه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف للإنسان يتضمن نظاما غريزيا، ومنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك و الدفاع عن ممتلكاته.

تتفق النظرية الفيسيولوجية والبيولوجية في تفسيرها للسلوك التنمري انه يظهر بدرجة اكبر في الجهاز العصبي أي تلف الدماغي وأن الأسباب الجسمية الداخلية وخاصة منطقة الفص

الجبهي هي المسؤولة عن السلوك العدواني وان العوامل الجسمية مثل: التعب والجوع يؤديان إلى السلوك العدواني والتنمر. (نفس المرجع السابق، ص52-53)

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق الملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية....الخ ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم فرصة لذلك. فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل إلى تقليد في المرات اللاحقة، إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليد لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات سابقه وللعوامل الدافعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وان لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط. (نفس المرجع السابق، ص51)

فسرت نظرية التعلم الاجتماعي السلوك التنمري على أنه سلوك متعلم من خلال التقليد وملاحظة سلوكيات الآخرين كالوالدين والمعلمين والمحيط الخارجي وأن أغلبية السلوكيات مكتسبة من خلال التعلم والتقليد الأعمى.

- **نظرية الاحباط العدوان:**

أكد "**دولارد ودرب و ميلر وسيرز**" أن الإحباط ينتج دافع عدوانيا ستثير سلوك أداء الآخرين وان هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بشخص اخر حيث تسمى هذ العملية بالتنفيس أو التفريغ بان الإحباط يسبب الغضب والشعور بالألم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان. كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب الصراع على الممتلكات والألعاب والشعور بالضيق والإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وترى هذ النظرية أن سلوك العدوان، ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين يواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف

يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتج عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، ما يسبب ظهوره خارج المنزل. مع هذا فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوكيات العدوانية. (نفس المرجع السابق، ص52-51)

ترى نظرية الإحباط والعدوان أن السلوك التنمري يحدث بسبب تعرض الطفل لمواقف إحباطية، الغضب والشعور بالألم بسبب عجز الطفل على تحقيق حاجاته وإشباع رغباته البيولوجية بحيث يثير الإحباط لدى الطفل ويصبح يمارس التنمر داخل الوسط المدرسي.

- **النظرية الانسانية:**

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، و هدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها "**ماسلو**"، و"**روجرز**"، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، ما قد يؤدي إلى تدن في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر.

(نفس المرجع السابق، ص53)

نستخلص من النظرية الإنسانية في تفسيرها للسلوك التنمري بأنه يعزى إلى عدم إشباع الحاجات البيولوجية للطفل وحاجاته الأساسية إذ يؤدي هذا الأخير به إلى التدني في مستوى تقدير لذاته وممارسة سلوك التنمر.

- **النظرية العقلانية الانفعالية:**

ركزت هذه النظرية على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للتنمر، وبيان بطلانها وتحديها، وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار

منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك التنمر لديهم، وايذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن يغيروا هذ الأفكار، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين. (نفس المرجع السابق، ص53)

نستخلص من النظرية العقلانية التي فسرت السلوك التنمري على انه سوء تفسير الفرد للأمور بناءا على معتقدات وأفكار خاطئة غير منطقية تجعله يمارس سلوك التنمر.

5. أشكال التنمر المدرسي

يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في نوعية وشدة الإيذاء ويمكن تلخيص أشكال التنمر المدرسي في النقاط التالية فهي تشتمل على: التنمر الجسمي، اللفظي، الجنسي، العاطفي والنفسي، التنمر في العلاقات الاجتماعية، التنمر على الممتلكات، سلوك مباشر، أو سلوك غير مباشر.

1 **التنمر الجسمي:** كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس أو الإيقاع أرضا، أو السحب، أو إجبار على فعل شيء.

2 التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

3 التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية و ينادي بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

4 التنمر العاطفي و النفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

5 التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن اخرين.

6 التنمر على الممتلكات: اخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعهم أو إتلافها. وهنا لابد من القول أن هذ الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها. (نفس المرجع السابق، ص10-11)

ولقد صنف التنمر المدرسي حسب مواجهة المتنمر بالضحية في شكلين هما:

- **سلوك مباشر:** يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده، والتقليل من الشأن، والإغاظة، والتعليقات البذيئة، وجرح واهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته، وكذا التنابز بالألقاب البذيئة.
- **سلوك غير مباشر:** يصعب الملاحظة، ولكن يمكن استقراؤه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الشائعات، وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه، فضلا عن النظرات، والإيماءات الوقحة.

(بوناب أسماء،2016، ص25)

وعليه يأخذ سلوك التنمر المدرسي شكلين: السلوك المباشر الذي هو عبارة على مواجهة بين المتنمر والضحية ويأخذ هذا السلوك شكل المضايقة واهانة المشاعر، أما بالنسبة للسلوك غير مباشر يأخذ عكس ذلك في التنمر بين المتنمر والضحية من خلال نشر الشائعات وجعل الضحية منبوذ.

6. معايير التنمر المدرسي

في بيئة التنمر المدرسي غالبا ما يكون ضحية التنمر طالبا وحيدا تعرض للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم "قائد سلبي"، لكن هناك نسبة هامة من الضحايا تتراوح ما بين 20% و40% أفادوا بأنهم تعرضوا للتنمر من قبل طلاب منفردين.

ويمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير على أن ينجم ذلك داخل المدرسة وهي:
(القحطاني،2012،ص118)

- التنمر هو اعتداء معتمد رمما يكون جسديا أو لفايا أو بشكل غير مباشر.
- التنمر يعرض الضحايا للاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الوقت.
- التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا، وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية.

7. أسباب التنمر المدرسي

إن الحتمية العلمية تفرض وجود لأي ظاهرة مسببا يساهم في إحداثها فسلوك التنمر تضمه عدة عوامل لتوفر السبب أو الفرصة لإحداثه، فبقدر ما تعددت وتنوعت أشكاله تعددت مسبباته و من بينها: (بوناب أسماء،2016،ص26)

- **الأسباب الشخصية والنفسية:**

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الاصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

(Alkinson,Hornby,2002)

وهذه الأسباب النفسية مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب؛ فالغرائز هي وإستعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معني، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك

نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكانياته، قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر. (علي عبد الرحمن الشهري،2003)

- **الأسباب الاجتماعية والاعلام:**

وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة، ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي :الأسرة والمجتمع، والإعلام. (فريج العنزي،2004)

وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة، وأمية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان والقهر النفسي، والإحباط من أهم العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة سلوك الاستقواء داخل المدرسة؛ إذ يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي، كما يرى "**الكروسي**" أن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة الخاصة، وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها، والطرق التي تنفذ فيها قد يؤدي إلى انتشار سلوك العنف والتنمر، كما أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز، وأفلام السينما، سواء المخصص للأطفال، أو للمراهق لها

تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث والمراهق، إذ تستثير خياله، وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف. (علي الصبحين،محمدالقضاة،2013)

- **الأسباب المدرسية:**

وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثر السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، أو أسلوبه الدكتاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.

(علي عبد الرحمن الشهري،2003)

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه عوامل قد تؤدي إلى الاحباط، ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر، وهذا بالإضافة الي جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه، فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته،

وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق. (أحمد القرعان، 2004 ؛ أحمد الزعبي،2001)

8. خصائص المشاركون في التنمر المدرسي

هناك ثلاثة عناصر مشاركة في سلوك التنمر المدرسي وهي: المتنمر وضحايا والمتفرجون، ولكل طرف مشارك في التنمر يتميز بجملة من الصفات والخصائص التي نلخصها في الآتي:

1 المتنمرين:

أشار "**الويس**" إلى خصائص التلاميذ المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وادوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصورت قدرات البطل ومهاراته العالية. ومن سماتهم كذلك القسوة، و لديهم أفكار لاعقلانية. (الصبحيين والقضاة، 2013، ص35)

لقد حددت" **القحطاني** "عدة خصائص يتميز بها المتنمرين و المتمثلة في:

(القحطاني،2006،ص226)

- التلاميذ المتنمرون يتميزون بالقوة و السيطرة وبطبيعة العدوانية المندفعة.
- الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- القصور في مهارات التحكم في الغضب والتغلب عليه.
- الافتقار إلى قيمة الشعور والتعاطف مع الآخرين.
- المعاناة من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة "**ايرلند وارشر**" (2004) أن هناك علاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاييس العدوان والتنمر للتلاميذ الذكور الجانحين من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشر والغير مباشر،

وكذلك استبانة حول العدوان ومقياس الغضب والعدائية ، وتكونت العينة من 291 تلميذا اغلبهم من العمر سنوات 7 و16 سنة وأشارت النتائج إلى أن 33% منهم صنفوا على أنهم ضحايا المتنمرون و أن 12% ضحايا بشكل كامل وان 20% هم متنمرون بشكل كامل، وان 35% منهم غير منغمسين في التنمر. كما أكدت الدراسة على وجود ارتباط ايجابي بين التنمر والسلوك العدوان. وأظهر الضحايا/المتنمرون استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في التنمر الاجتماعي واللفظي والجسمي، كما كانوا أكثر غضبا وعدوانية من المجموعات الأخرى.

وبوجه عام يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف اتجاه ضحاياهم. كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين، أو أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاركون فيه ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته ، وتجعل سلوك التنمر مستمرا.

(بهنساوي واخرون، 201 ، ص: 20-21)

عموما يمكن القول أن المتنمرين يتميزون بخصائص سلبية.

2 الضحايا:

وهم الأفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم، ويكون لهذا اثار سيئة على تحصيلهم الدراسي. (مصطفى علي مظلوم،2007، ص71)

ومن خصائص الضحايا التنمر ما يلي: (القحطاني،2012، ص119)

- قابلية السقوط (فالضحية سريع الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لان تكون ضحية.)
- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر).

- يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز ويخلق أداء دراسي ضعيف، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي ينتج عنها أعراض بدنية وجسدية .

نستخلص أن ضحايا التنمر هم المعتدي عليهم من طرف المتنمرين وهؤلاء الضحايا الذين عاجزين على الرد والدفاع على أنفسهم بسبب قلة ضعفهم وخوفهم كما يتصفون بتدني مستواهم الدراسي والتحصيلي.

3 المتفرجون:

وهم الأفراد الذين يلاحظون عملية التنمر والضحية، يمارس هؤلاء المتفرجون أدوار عديدة في سياق عملية التنمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عديدة منها: المساعدين، أو الأصدقاء الحميمين، أو النواب التابعين وهم الأفراد الذين يتحالفون ويتحدون مع المتنمر ويقدمون الدعم والمساندة له. حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المتنمر، مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر.

(مصطفى علي مظلوم،2007، ص71)

نستخلص أن المتفرجون نوعان: النوع الأول الذين يشاهدون دون تدخل وذلك بسبب خوفهم والنوع الثاني المتفرجون المشاركون هم مقدمي المساعدة المساندة والتشجيع للمتنمرين.

وفي الأخير نستخلص أن المشاركون في حدوث عملية التنمر ثلاثة أطراف: الطرف الأول وهم المتنمرين وهم الذين يقومون بالتسلط والسيطرة على الآخرين وايذائهم، أما الطرف الثاني فهم الضحايا والذي يتم ممارسة عليهم سلوك التنمر ويكونون اقل قوة وضعفا من المتنمر، إما الطرف الثالث فهم المتفرجون الذين يشاهدون عملية التنمر ولكنهم لا يتدخلون في ممارسة هذا السلوك أو الدفاع عن الضحايا. (بوناب اسماء،2016 ، ص24)

9. الوقاية من التنمر المدرسي

للوقاية من التنمر في الوسط المدرسي تم وضع و بناء برامج وقائية من هذا السلوك الذي يشمل استراتيجيات على مستوى المدرسة والفصول الدراسية وعلى المستوى الفردي والجماعي، إذ يهيئ في المدرسة مناخات آمنة وايجابية، وتحسين العلاقات بين الأفراد، وزيادة الوعي وتقليل الفرص والمكافحات لسلوك التنمر، ويقدم هذا البرنامج لمكافحة التنمر إذ تكون الأنشطة مصممة للاستعمال في المدارس الابتدائية والمتوسطة والصغيرة والثانوية، إذ أصبح البرنامج الذي أنشا "**اولويس**"، برنامج الوقاية من التنمر إلى حد بعيد البرنامج الأكثر استعمالا في الجانب التعليمي على نطاق واسع في العالم، وفي الواقع، تتطلب قوانين مكافحة التنمر في جميع المدارس استخدام نهجه في تعديل السلوك التنمر، واظهر البحث الأساس الذي أجراه "**اولويس**" عن الانخفاض بنسبة 50% في التنمر بعد أن نفذت المدارس بصدق البرنامج، وجميع الآباء والأمهات وكذلك معظم المربين، يعتقدون أن حل التنمر هو منع جميع الأطفال او المراهقين من "الابتعاد" مع أي سلوك تنمر، ونحن على يقين من أننا إذا عاقبنا على كل عمل من أعمال التنمر، فان الأطفال سيخافون من الانخراط في التنمر وسوف يختفي في النهاية، وان أهداف برنامج الوقاية من سلوك التنمر المدرسي ل"**دان اولويس**" مايلي:

- جعل علاقات الأقران في البيئة المدرسية أفضل.
- وقف التنمر بين التلاميذ في البيئة المدرسية.
- لمنع التنمر في المستقبل في البيئة المدرسي.

وقد حددت" **جوردن (2017)**" خطوات للوقاية أو لمنع سلوك التنمر في المدارس إذ تتضمن الآتي: (احمد حسن وآخرون،2018،ص24)

- جعل منع التنمر أولوية.
- وضع برامج التدخل الإرشادي للطلاب الضعفاء اجتماعيا.
- تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التنمر.
- إنشاء إجراءات الانضباط وعواقب لسلوك التنمر.

- تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شانها ان تشجعهم على فعل شيء ما لمنع التنمر في المدرسة بدلا من مجرد الوقوف بشكل سلبي.
- ضمان التزام المعلمين والمرشدين والمدارس بمعالجة التنمر.
- دمج رسائل مكافحة سلوك التنمر في المناهج الدراسية.
- تطوير الشراكة مع أولياء الأمور والاتصال بهم وتعليمهم مهارات مكافحة سلوك التنمر.

خلاصة الفصل

يعد التنمر نوعا من أنواع السلوك العدواني الذي يصدر من الفرد بدوافع شتى، وهي ظاهرةً مقلقةً لا سيما وأنه يفضي إلى مجموعة من التأثيرات السلبية سواء على المتنمِّر أو الذي يقع عليه هذا السلوك على غرار الغضب والاكتئاب والتوتر الذي قد يفضي إلى الانتحار، ناهيك عن أن المتنمر قد يصاب باضطرابات اجتماعية مختلفة مقلقة لا يحمد عقباها، وفي حيثيات ظاهرة التنمر التي انتشرت فقد يجب التركيز على أهمية الدور الذي يلعبه المناخ الاسري للفرد والعائلة وأولياء الأمور والمعلمون وأفراد المجتمع في مقاومة التنمر، يتحمّل كل فرد مسؤولية اجتماعية في التصدي لأية حالة تنمر يشهدها، والتدخل لإيقافها، والوقوف مع الضحية، أو حتى إبلاغ الجهات المختصة لو لزم الأمر، كما يجب علي كل شرائح المجتمع الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي وكل التقنيات الحديثة، وذلك من خلال عدم تبادل المعلومات أو تصوير الأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة التنبه لخطورة المشكلة والعمل على مكافحتها من خلال تعزيز الجانب التكاملي بين أفراد المجتمع .

الجانب التطبيقي(الميداني)

الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة.
2. مجتمع وعينة الدراسة.
3. إعداد وتصميم الاستبيان.
4. الخصائص السيكومترية للمقياس.
5. تحليل خصائص العينة المدروسة.
6. الأساليب الاحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد التطرق الى الجانب المنهجي والنظري لهذه الدراسة في الفصول السابقة، فان هذا ساعدنا على الانطلاق في العمل الميداني وذلك بهدف الكشف على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي أم لا، حيث ارتأينا أن نخصص هذا الفصل لدراسة الاجراءات الاولية من حيث مجتمع وعينة الدراسة، الأساليب الاحصائية المستخدمة، منهج الدراسة، بالإضافة الى أنه من الضروري التأكد من بعض خصائصها السيكومترية، تحليل خصائص العينة المدروسة وتمييز البيانات المحصل عليها ووضعها في جداول ثم التعليق عليها، وأخيرا عرض نتائج الدراسة الوصفية وتحليلها.

1. منهج الدراسة

يعتبر المنهج الطريق الذي يقود الباحث نحو الكشف عن الحقيقة في البحث العلمي باتباع جملة من القواعد والخطوات العلمية، ونظرا لاختلاف المناهج وتعدد أنواعها لابد على الباحث أن يعتمد المنهج الذي يتناسب مع طبيعة وأهداف دراسته.

بما أن موضوع الدراسة الحالية يبحث في العلاقة بين الحوار الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لاعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، يعتبر البحث الوصفي احد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين المتعلمين، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها. ويمكن تعريف الأسلوب الوصفي في البحث على أنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (ملحم سامي،2000،ص387)

2. مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ مؤسسات مرحلة التعليم الثانوي بالأغواط، وبما أن المجتمع غير منتهي، تم اختيار عينة الدراسة والتي تمثل مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تحمل نفس خصائص المجتمع الأصلي.

من ناحية طريقة الاختيار فتم استخدام المعاينة العشوائية البسيطة، وهي احدى طرق المعاينة العشوائية، نظرا لأن جميع أفراد المجتمع معروفين ولاستخدام أسهل الأساليب بأقل جهد وفي وقت قصير وبأقل تكلفة للوصول الى أفراد العينة المبحوثة.

3. إعداد وتصميم الاستبيان:

تم بناء وتصميم الاستبانة بالاعتماد على مجموعة من الأساليب نذكر منها:

- المسح المكتبي: من خلال الكتب والمقالات ذات الصلة بالموضوع.
- الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.
- الفحص الميداني: من خلال الاستماع الى آراء المستهدفين من الدراسة.
- استشارة المتخصصين في الميدان.

بناءا على طبيعة البيانات المراد جمعها، المنهج المتبع في الدراسة والفرضيات المطروحة، تم تصميم الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- تم تصميم الاستبانة في صيغتها الأولية وفقا للأهداف التي تصبو اليها الدراسة الميدانية.
- عرض الاستبانة في صيغتها الأولية على المشرف على المذكرة لإبداء الملاحظات الأولية عليها.
- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الميدان، حيث تم في هذه المرحلة استهداف ثلاثة فئات من المحكمين: أساتذة أكاديميون متخصصون، مهنيون متخصصون، أساتذة ذو تخصص الاحصاء.

بعد أخذ آراء المحكمين بعين الاعتبار والقيام بالتعديلات الضرورية، حصلنا على الاستبانة في صورتها النهائية والتي تكونت من الاقسام التالية:

- قسم البيانات الشخصية: والذي شمل المتغيرات التي يفترض أنها تحدث فروق في استجابات الأفراد حول متغيرات الدراسة، وتمثلت في كل من (الجنس، المستوى الدراسي).

إستبانة مقياس الحوار الأسري: تم بناء هذا المقياس من طرف الطالبتين بهدف قياس سلوك الحوار الأسري لدى تلاميذ مؤسسات مرحلة التعليم الثانوي، وفيما يلي وصف كامل لهذا المقياس مع أبرز الخطوات المتبعة في بنائه حيث تم تطبيقه وفقا لمجريات بيئتنا يحمل في طياته عبارات إيجابية وأخرى سلبية، الذي ناهزت فقراته (27) بند، ويشمل المقياس على ثلاث بدائل للإجابة على الفقرات وهي: (دائما، أحيانا، أبدا)، ودرجة تصحيحها على التوالي (3|2|1).

- الفقرات الايجابية: حيث تتكون من (14) فقرة والتي تهدف الى التأكد من وجود ثقافة الحوار الفعال داخل الأسرة و معرفة مدى ترابط أفرادها.
- الفقرات السلبية: حيث تتكون من (13) فقرة والتي تهدف إلى اكتشاف ثغرات العلاقة الأسرية والتي بدورها تؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها.

الجدول رقم (01): توزيع فقرات استبانة الحوار الأسري على الابعاد

البعد	عدد الفقرات	الفقرات الدالة على البعد
الفقرات الايجابية	14	1.3.5.7.9.11.13.15.17.19.21.23.25.27
الفقرات السلبية	13	2.4.6.8.10.12.14.16.18.20.22.24.26

المصدر: من إعداد الطالبتين (انظر الملحق رقم01)

استبانة مقياس التنمر المدرسي: تم استلهامه الاستبانة من إعداد وتصميم "**الصبحيين، القضاة**" وطبق في دراسة بعنوان "سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين"، المكون من 32 فقرة، موزعة على الأبعاد الخمسة التالية: التنمر اللفظي، التنمر الجسمي، التنمر الاجتماعي، التنمر الجنسي، التنمر بتدمير ممتلكات الغير، ويشمل المقياس على خمسة بدائل للإجابة على الفقرات وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمسة درجات، ودرجة واحدة) وتصحيح فقرات المقياس يكون وفق سلم خماسي الدرجات:

موافق بشدة، تعطى لها الدرجة 5.

موافق، تعطى لها الدرجة 4.

محايد، تعطى لها الدرجة 3.

غير موافق، تعطى لها الدرجة 2.

غير موافق بشدة، تعطى لها الدرجة 1.

ويتكون من خمسة أبعاد كالاتي:

بعد التنمر اللفظي: حيث يتكون من (05) فقرات.

بعد التنمر الجسدي: حيث يتكون من (08) فقرات.

بعد التنمر الاجتماعي: حيث يتكون من (10) فقرات.

بعد التنمر الجنسي: حيث يتكون من (06) فقرات.

بعد التنمر بتدمير ممتلكات الغير: حيث يتكون من (03) فقرات.

حيث تهدف استبانة هذا المقياس الى إدراك ما يتعرض له التلميذ من أفعال سلبية متعمدة من قبل زملاءه والتي تزعجه وتجعله يرغب في العزلة، أيضا من الممكن ان يكون منتشر في جميع مؤسسات المراحل التعليمية.

والجدول الموالي يوضح عدد فقرات كل بعد من أبعاد هذا المقياس.

الجدول رقم (02): توزيع فقرات استبانة التنمر المدرسي على الابعاد

البعد	عدد الفقرات	الفقرات الدالة على البعد
التنمر اللفظي	5	1.2.3.4.5
التنمر الجسدي	8	6.7.8.9.10.11.12.13
التنمر الاجتماعي	10	14.15.16.17.18.19.20.21.22.23
التنمر الجنسي	6	24.25.26.27.28.29
التنمر بتدمير ممتلكات الغير	3	30.31.32

المصدر: من إعداد الطالبتين(انظر الملحق رقم02)

* سلم التصحيح أعلاه خاص بفقرات الموجبة و يعكس سلم التصحيح الدرجات بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه السلبي.

4. الخصائص السيكومترية للمقياس

خضعت الاستبانة قبل التوزيع الى التحكيم من طرف مجموعة من المتخصصين لاختبار صدقها، اما بالنسبة للثبات، فتم باستخدام طريقة "الاختبار-إعادة الاختبار"، ثم اختبار ثباتها بعد التوزيع باستخدام معامل الثبات "ألفا كرونباخ".

* أولا: صدق المقياس

يقصد بالصدق "مدى نجاح الاختبار في القياس والتشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله" (الخوجا، 2002، ص22)

ولقياس الصدق تم الاعتماد على الطريقة الاتية:

- صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول عبارات الاستبانة، تقسيماتها، شكلها العام، المقاييس المدرجة، وغيرها. وبعد أخذ الملاحظات والتوجيهات التي كانت متعلقة بإعادة صياغة بعض العبارات،

حذف بعض العبارات، دمج عبارتين، إضافة بعض العبارات، تم استخلاص الاستبانة في صورتها وصيغتها النهائية قابلة للتوزيع.

- الاتساق الداخلي: يعتمد الاتساق الداخلي على درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور، حيث تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" واختبار دلالته الاحصائية كما يلي:

- **مقياس الحوار الأسري:**

جدول رقم (03) اختبار الاتساق الداخلي لمقياس الحوار الأسري

المقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بعد الفقرات الايجابية	معامل الارتباط بعد الفقرات السلبية
الحوار الاسري	1	0,441**	0,822*
	2	0,366*	-0,36*
	3	0,531**	-0,454**
	4	0,697**	0,341*
	5	0,592**	0,885**
	6	0,301*	0,905**
	7	0,269	-0,308*
	8	0,42**	0,923**
	9	0,728**	0,45**
	10	0,793**	-0,33*
	11	0,851**	-0,339*
	12	0,725**	0,298*
	13	0,512**	-0,378*
	14	0,342*	
** دال عند مستوى 0,01(1%)			
* دال عند مستوى 0,05(5%)			

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج spss

يبين الجدول (03) اختبار الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبُعد الذى تنتمى إليه العبارة في مقياس الحوار الأسري حيث تراوحت ما بين (0,454−_0,931) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقه لما وضعت لقياسه.

- **مقياس التنمر المدرسي:**

وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) اختبار الاتساق الداخلي لمقياس التنمر المدرسي.

رقم العبارة	معامل الارتباط بعد التنمر اللفظي	معامل الارتباط بعد التنمر الجسدي	معامل الارتباط بعد التنمر الاجتماعي	معامل الارتباط بعد التنمر الجنسي	معامل الارتباط بعد التنمر بتدمير ممتلكات الغير
1	0,812**	0,761**	0,574**	0,848**	0,673**
2	0,873**	0,577**	0,606**	0,88**	0,762**
3	0,368*	0,739**	0,63**	0,904**	0,852**
4	0,69**	0,695**	0,709**	0,931**	
5	0,407**	0,791**	0,818**	0,907**	
6		0,842**	0,797**	0,895**	
7		0,774**	0,438**		
8		0,639**	0,658**		
9			0,469**		
10			0,586**		
** دال عند مستوى 0,01(1%)					
* دال عند مستوى 0,05(5%)					

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج spss

يبين الجدول (04) اختبار الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبُعد الذى تنتمى إليه العبارة في مقياس التنمر المدرسي حيث تراوحت ما بين (0,368_0,931) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقه لما وضعت لقياسه.

*** ثانيا: ثبات المقياس**

يعرفه "**أحمد ماهر**" على أنه "التوافق في الدرجات التي حصل عليها الفرد في الاختبار مع الدرجات التي يحصل عليها إذا ما أعيد اختبار في نفس الظروف ونفس العينة مرة ثانية أو مرات مختلفة". (احمد ماهر،1999 ،ص253)

للتأكد من ثبات الاستبانة، تم حساب معامل الثبات "الفا كرونباخ" كمؤشر لاختبار ثبات أداة القياس حيث استخلصنا النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

مقياس الحوار الأسري:

الجدول رقم (05): معامل الثبات الفا كرونباخ(مقياس الحوار الأسري)

الابعاد	معامل الفا كرونباخ
الفقرات الإيجابية	0,722
الفقرات السلبية	0,721
مقياس الحوار الاسري	**0,723**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج spss (انظر الملحق03)

يبين الجدول (05) معاملات الثبات لمقياس الحوار الأسري وأبعاده حيث تراوحت مابين (0,721_0,722) للأبعاد و(0,723) للمقياس ككل وهي اكبر من 0,7، وهى نسبة ثبات مقبولة مما يطمئننا لنتائج تطبيق المقياس.

- **مقياس التنمر المدرسي:**

الجدول رقم (06): معامل الثبات الفا كرونباخ (مقياس التنمر المدرسي)

الابعاد	معامل الفا كرونباخ
التنمر اللفظي	0,648
التنمر الجسدي	0,832
التنمر الاجتماعي	0,793
التنمر الجنسي	0,934
التنمر بتدمير ممتلكات الغير	0,572
مقياس التنمر المدرسي	**0,915**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج spss (انظر الملحق رقم04)

يبين الجدول (6) معاملات الثبات لمقياس التنمر المدرسي وأبعاده حيث تراوحت مابين (0,572_0,934) للأبعاد و(0,915) للمقياس ككل وهي اكبر من 0,7، وهى نسبة ثبات

مرتفعة وبالتالي فان أداه القياس على درجة مرتفعة من الثبات وهي قابلة للدراسة والتحليل مما يطمئننا لنتائج تطبيق المقياس.

5. تحليل خصائص العينة المدروسة

يعتمد تحليل خصائص العينة المدروسة على تحديد التكرارات والنسب المئوية للفئات المكونة لعينة الدراسة، وذلك اعتمادا على البيانات الشخصية المطلوب تعبئتها في الاستبانة والتي تتمثل في كل من: الجنس، المستوى الدراسي(التعليمي).

بعد تقنين استبانة الدراسة، تم توزيعها في صورتها النهائية على التلاميذ، وتم استعادة 44 استبانة صالحة للتحليل الاحصائي من ضمن 50 استبانة موزعة.

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	15	34,1
انثى	29	65,9
المجموع	44	100

المصدر: من إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، أن الفئة السائدة هي فئة الاناث بتكرار 29 بنسبة مئوية 65,9%، تليها في المرتبة الثانية فئة الذكور بتكرار 15 بنسبة مئوية 34,1%.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
الثانية ثانوي	19	43,2
الثالثة ثانوي	25	56,8
المجموع	44	100

المصدر: من إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، ان النسب متقاربة حيث نرى ان تلاميذ مستوى الثالثة ثانوي فاق تلاميذ مستوى الثانية ثانوي، فكانت النسب على التوالي 56,8% و43,2%.

6. الأساليب الاحصائية المستخدمة

بناءا على طبيعة الدراسة الميدانية، الفرضيات المطروحة، المنهجية المتبعة في الدراسة تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب والاختبارات الاحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (22). وفيما يلي مجموعة من الأساليب الاحصائية التي تم استخدامها في التحليل:

- حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور وذلك لاختبار الاتساق الداخلي لأداة القياس.
- حساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لاختبار ثبات أداة القياس.
- تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين الذي "يعد من أكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية ومن أهم المجالات التي يستخدم فيها هذا الاختبار الكشف عن الفروق". (البهي السيد،1978، ص342)

لاختبار الفروق ذات الدلالة الاحصائية في آراء الأفراد حول محاور الدراسة وفقا للمتغيرات الأولية والتي تتكون من خيارين فقط.

- تم حساب معامل الارتباط لقياس قوة العلاقة بين المتغير التابع "التنمر المدرسي" والمتغير المستقل "الحوار الأسري".

خلاصة الفصل

تضمن هذا الفصل منهجية سير العمل الميداني حيث تم التأكد من صلاحية أداتي جمع البيانات لتطبيقهما بعدما تم حساب خصائصهما السيكومترية، كما تمت الإشارة إلى تحديد المنهج المستخدم وتحديد مواصفات عينة الدراسة الأساسية والأسلوب الإحصائي المعتمد والذي يمكننا من اختبار فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس

اولا: عرض وتحليل النتائج

1. **عرض وتحليل نتيجة الفرضية الاولى**
2. **عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية**
3. **عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة**
4. **عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة**

ثانيا: تفسير ومناقشة النتائج

1. **تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الاولى**
2. **تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية**
3. **تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة**
4. **تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة**

خلاصة الفصل.

وفي هذا الفصل سيتم عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة، ثم يتم التطرق إلى مناقشة هذه النتائج.

أولا: عرض وتحليل النتائج

لقد تم تفريغ الاستمارات الموزعة على العينة الأساسية وبعد المعالجة الاحصائية سيتم عرض النتائج المحصل عليها حسب ترتيب الفرضيات الفرعية للدراسة وصولا إلى نتائج الفرضية العامة كما هو موضح فيما يلي:

1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

كان نص الفرضية الجزئية الأولى كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى لمتغير جنس التلاميذ. ولقد تم تفريغ البيانات المتحصل عليها في الجدول التالي:

الجدول رقم(09) نتائج اختبار"t " اختبار الفروق في متغير الحوار الأسري حسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	التكرار N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحوار الاسري	ذكر	15	2,42	0,202
	انثى	29	2,47	0,258

طبيعة التباين	اختبار Levene		اختبار "t "	
	F	Sing	t	Sing
متجانس	0,898	0,349	-0,675	0,504
غير متجانس				

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج spss (انظر الملحق رقم05)

- استجابة فئة الاناث اكبر من استجابة فئة الذكور فيما يتعلق بالحوار الأسري 2,47 للإناث مقابل 2,42 للذكور.
- تمركز الاجابات عند الذكور احسن من الاناث لان الانحراف المعياري اقل عند الذكور، 0,258 للإناث مقابل 0,202 للذكور.
- اختبار "Levene" يثبت تجانس التباين نظرا لان احتمال احصائية "Levene" تقدر ب0,349 وهي اكبر من 0,05 وبالتالي سوف يتم استخدام اختبار t في حالة تجانس التباين.
- اختبار t غير دال احصائيا 0,504، وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحوار الأسري تعزى لمتغير جنس التلاميذ"

لان الاحتمال اكبر من 0,05. بمعنى ان نسبة الحوار الأسري عند الذكور هو نفسه او يساوي نسبته عند الاناث. و بالتالي الفرضية الأولى لم تتحقق.

2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على مايلي: توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تعزى الى متغير جنس التلاميذ. ولقد تم تفريغ البيانات المتحصل عليها في الجدول التالي:

الجدول رقم(10)نتائج اختبار"t " لاختبار الفروق في متغير التنمر المدرسي حسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	التكرار N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنمر المدرسي	ذكر	15	1,53	0,425
	انثى	29	1,5	0,463

طبيعة التباين	اختبار Levene		اختبار "t "	
	F	Sing	t	Sing
متجانس	0,08	0,779	2,41	0,81
غير متجانس				

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج spss (انظر الملحق رقم06)

يلاحظ ان الفئة السائدة هي فئة الاناث 29 انثى مقابل 15 ذكرا، نلاحظ ان المتوسط الحسابي للتنمر المدرسي بالنسبة للذكور اعلى منه بالنسبة للإناث، نلاحظ ان الاجابات متمركزة عند الذكور احسن من الاناث لان الانحراف المعياري اقل من الاناث، ونلاحظ ان التبيان متجانس لان احتمال احصائية "Levene" تقدر ب0,779 وهي اكبر من 0,05، وايضا يلاحظ ان احتمال اختبار "t " يقدر ب 0,81 وهو اكبر من 0,05.

وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تعزى الى متغير جنس التلاميذ". بمعنى ان نسبة التنمر المدرسي عند الذكور هي نفسها او تساوي عند الاناث. وبالتالي الفرضية الثانية لم تتحقق.

3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على مايلي: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للتلاميذ". ولقد تم تفريغ البيانات المتحصل عليها في الجدول التالي:

الجدول رقم(11) نتائج اختبار "t" اختبار الفروق في متغير التنمر المدرسي حسب متغير المستوى التعليمي للتلاميذ

المتغير	المستوى التعليمي	التكرار N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنمر المدرسي	الثانية ثانوي	19	1,5	0,362
	الثالثة ثانوي	25	1,51	0,507

طبيعة التباين	اختبار Levene		اختبار "t"	
	F	Sing	t	Sing
متجانس	2,295	0,137	−0,059	0,953
غير متجانس				

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج spss (انظر الملحق رقم07)

فئة المستوى التعليمي "الثالثة ثانوي" هي الاكثر استجابة 1,51 تليها فئة المستوى التعليمي "الثانية ثانوي" بمتوسط حسابي بلغ 1,5، اما تمركز الاجابات في الفئات كان على التوالي 0,507 و0,362.

يلاحظ ان الفئة السائدة هي فئة المتمدرسين بالسنة الثالثة ثانوي حيث قدرت ب25 فردا مقارنة بمستوى الثانية ثانوي والذين قدروا ب 19 تلميذ، نلاحظ ان المتوسط الحسابي للتنمر المدرسي متساوي تقريبا عند المستويين، نلاحظ ان الاجابات متمركزة عند مستوى السنة الثانية احسن من مستوى السنة الثالثة لان الانحراف المعياري اقل، ونلاحظ ان التبيان متجانس لان احتمال احصائية "Levene" تقدر ب0,137 وهي اكبر من 0,05، وايضا يلاحظ ان احتمال اختبار "t" يقدر ب 0,953 وهو اكبر من 0,05.

مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للتلاميذ".

بمعنى ان نسبة التنمر المدرسي لا تختلف من حيث المستوى التعليمي للتلاميذ المتمدرسين في مؤسسات التعليم الثانوي. ومنه الفرضية الثالثة لم تتحقق.

4. عرض نتائج الفرضية العامة للدراسة:

نصت الفرضية العامة للدراسة الحالية على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي لدى المراهق في مؤسسات التعليم الثانوي.

ولقد تم تفريغ البيانات المتحصل عليها في الجدول التالي:

الجدول رقم(12) اختبار درجة الارتباط بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي

	الحوار الاسري	التنمر المدرسي	مستوى الدلالة
الحوار الاسري	1	−0,584	0.000
التنمر المدرسي	−0,584	1	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج spss (انظر الملحق رقم08)

من خلال الجدول اعلاه بلغت درجة الارتباط 0,584− بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي وهي قيمة متوسطة، نلاحظ ان مستوى الدلالة يقدر ب 0,000 وهو أقل من مستوى الدلالة المفترض (0,05) وعلى هذا الأساس يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن معامل الارتباط يساوي الصفر ويتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أن معامل الارتباط يختلف معنويا عن الصفر، إضافة الى ذلك، نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سالبة.

وعلى هذا الأساس يتم قبول الفرضية المطروحة سابقا (الفرضية البديلة) نظرا الى تحقق كل الشروط والتي تنص على انه:

"توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي لدى المراهق في مؤسسات التعليم الثانوي" لوجود ارتباط دال احصائيا بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي.

ثانيا: تفسير ومناقشة النتائج

بعدما تم عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها، سيتم تفسير هذ النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري.

1. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على الاتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى لمتغير جنس التلاميذ".

بناءا على عرض نتيجة الفرضية تبين أن الفرضية الأولى لم تتحقق، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحوار الأسري تعزى لمتغير جنس التلاميذ".

يمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير جنس التلاميذ، الى أن الوالدين يعتبرون الحوار الأسري وسيلة للتواصل والتعبير الذي يتغلب عليه طابع الصراحة، وهو أحد الطرق المثلى للتلاحم والانسجام بين أفراد الأسرة وأي تمييز بين الجنسين ينتج عنه نفور وعدم ثقة للأبناء حول أبائهم.

والتفاعل بين الطفل وأسرته بغض النظر عن ذكرا كان أم أنثى يؤدي الى تحقيق أهداف ايجابية، فهو يحدد طبيعة سلوكهم مستقبلا.

وقد يرجع عدم وجود فرق في الحوار بين الذكر والأنثى الى جعل العلاقة أكثر مرونة وأقل تشددا، فالعلاقة التي تربط الوالدين بالأبناء تؤثر بصورة مباشرة على العلاقة بين الأخوة، فان كان التعامل الذي يحدث بين الوالدين والابناء قائم على أسس صحيحة وعادلة يشعر فيها الطفل بالمساواة مع أخته في الحوار والتواصل...الخ، فان هذا يفسح المجال لنشوء علاقة متوازية بين الاخوة، أما اذا كان التعامل عكس ذلك، يلاحظ اختلال العلاقة بين الاخوة سواء

كانوا صغارا أو كبارا، ومن هنا تظهر أهمية العلاقة الأخوية في خلق الحوار الأخوي من خلال بعث الأمن والاطمئنان النفسي.

ولقد تعارضت الفرضية الأولى مع دراسة "**بن حليمة شهرزاد**"**(2014)** المعنونة ب"الحوار الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي" حيث توصلت الباحثة الى وجود فروق دالة إحصائيا في الحوار الأسري تعزى بمتغير الجنس لصالح الإناث على الذكور.

2. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على الآتي: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تعزى الى متغير جنس التلاميذ".

من خلال عرض نتيجة الفرضية تبين ان الفرضية الثانية لم تتحقق، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على انه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تعزى الى متغير جنس التلاميذ".

يمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، إلى أن كلا من الذكور والإناث يمرون بمرحلة نمو واحدة وهي مرحلة المراهقة التي يشهد فيها التلميذ سواء كان ذكرا أو أنثى بالعديد من التغيرات الجسمية والجنسية والانفعالية والاجتماعية لدى التلاميذ وظهور حاجات نفسية واجتماعية تستدعي إشباعا ورغبة ملحة في تأكيد ذاتهم، إضافة إلى حساسيتهم الشديدة للنقد ورهفاتهم الانفعالية وكلها عوامل تدفع إلى ظهور سلوك التنمر، وبالتالي تنعكس على سلوك التلاميذ في صورة تمرد وعصيان على السلطة الأبوية والمدرسة والمجتمع، حيث في هذ المرحلة يقل الإحساس بالرضا ويزداد القلق والاكتئاب وتزداد معدلات العنف والعدوان والتنمر، وقد يكون راجعا إلى البحث عن هوية الذات وهذا لا يرتبط بجنس التلميذ.

إضافة إلى ذلك فان تواجد عينة الدراسة ذكورا واناثا في بيئة مدرسية واحدة قد تؤدي إلى انتقال التجارب والخبرات بين الجنسين من خلال الاحتكاك اليومي والمناقشات كما أنهم يعيشون نفس الضغوطات المدرسية، وعليه قد يكون ذلك عاملا لعدم وجدود فروق بين الجنسين في متغير التنمر المدرسي.

كما أن البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها عينة الدراسة سواء كانوا ذكورا أو إناثا لهما نفس العادات والتقاليد ونفس الأعراف في ظل بيئة ثقافية واحدة ناهيك عن لهجة واحدة يتكلمون بها، وكل هذا يحد عن الفروق بين الجنسين في التنمر المدرسي.

كذلك قد يرجع السبب إلى العدوى الاجتماعية والتي يميل إليها بعض التلاميذ الذين ليس لديهم

مكانة بين زملائهم، حيث يريدون فرض أنفسهم بتقليد شخصية عنيفة، وأيضا عندما يكافأ سلوك التنمر من خلال تشجيع الزملاء، فان الضبط الداخلي عند التلميذ يضعف ولا تكون لديه مانع لسلوك التنمر، وان أي شعور بالمسؤولية يضعف عندما يشارك العديد من التلاميذ في نفس السلوك السيئ، مما يؤدي إلى ضعف الشعور بالذنب بعد الحادثة وممارسة السلوك بشكل متكرر ومتعمد.

تجدر الإشارة إلى اختلاف نتيجة الفرضية الثانية مع ما توصلت اليها دراسة "**الصبحيين**" **(2013)** المعنونة ب: "أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا"، والتي تهدف إلى التعرف على أشكال سلوك التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين، حيث توصلت نتائج الدراسة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر وأشكاله لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث".

كما تعارض نتيجة هذ الفرضية مع ما توصلت إليه "**بوناب أسماء**"**(2017)** في دراستها المعنونة ب: "التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ سنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط"، والتي تهدف إلى تعرف على التنمر المدرسي لدى تلاميذ عينة الدراسة، وقد توصلت الباحثة إلى أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي

تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أكثر منه لدى الإناث"، في حين لم تسجل نتائج دراسات عن انعدام الفروق بين الجنسين في التنمر المدرسي حسب اطلاع الطالبة.

3. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للتلاميذ".

من خلال عرض نتيجة الفرضية تبين أن الفرضية الثالثة لم تتحقق، وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للتلاميذ".

قد يرجع السبب في عدم وجود فروق في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة الثانية–سنة الثالثة) أن عينة الدراسة متواجدون في نفس البيئة الاجتماعية وفي نفس المؤسسة التربوية يسودها مناخ مدرسي واحد ولا توجد فروق في السن، ويمكن إرجاع هذ النتيجة إلى أن عامل المستوى الدراسي (الثانية والثالثة ثانوي) لا يؤثر بشكل دال إحصائيا في متغير التنمر المدرسي، بل توجد متغيرات أخرى أكثر تأثيرا.

كما يمكن إرجاع نتيجة هذ الفرضية إلى خضوع تلاميذ مستوى سنة الثانية والثالثة ثانوي لنفس المناخ المدرسي ولنفس النظام الدراسي ويتعرضون لنفس الظروف ولمواقف والضغوطات الدراسية، مما أدى إلى تلاشي الفروق بين المستويين في التنمر المدرسي.

إضافة إلى ذلك قد يكون عامل تقارب السن بين تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي قد أدى إلى محو الفروق بينهما في التنمر المدرسي لأن هذا العامل قد شكل لديهم خبرات مماثلة.

كما قد يعود سبب نتيجة الفرضية الثالثة إلى أن كل من المستوى سنة الثانية والثالثة ثانوي يمرون بمرحلة نمو واحدة وهي مرحلة المراهقة التي تشهد تغيرات نفسها في جميع النواحي

الجسمية، النفسية، الاجتماعية والمعرفية، وعلية قد يكون هذا العامل دورا في انعدام الفروق بين المستويين الدراسيين السابقين في التنمر المدرسي.

قد اتفقت نتيجة الفرضية الثالثة مع نتائج دراسة "**البكري**" **(2010)** المعنونة ب: "الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي"، والتي تهدف إلى: التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، وقد توصل الباحث إلى انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى للمستوى الدراسي".

4. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة للدراسة الحالية على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مؤسسات التعليم الثانوي.

ولقد أسفرت نتيجة الفرضية العامة للدراسة على وجود علاقة متوسطة ذات دلالة احصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، حيث تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبالتالي تحققت الفرضية العامة.

ويمكن تفسير نتيجة هذ الفرضية إلى أن الحوار الأسري يتمتع بأهميته لابأس بها في تنشئة الأفراد باعتباره من أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي والنفسي للفرد بوصفه مصدر خبرات الرضا وإشباع الحاجات، إضافة كونه المصدر الأول للاستقرار النفسي للأبناء، إلا أن العلاقة كانت متوسطة نوعا ما ولم تؤثر بشكل قوي دال إحصائيا في متغير التنمر المدرسي، وعليه توجد متغيرات أخرى أكثر تأثيرا في متغير التنمر المدرسي.

طبيعة الحوار داخل الأسرة تنعكس على عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق، فمن خلال النتائج المتحصل عليها نجد بأن للحوار دور فعال ومهم في اشراك أفراد الأسرة، مما يولد لديهم التكيف والانسجام وغرس المبادئ والقيم السليمة بهدف الوصول أو تحقيق تنشئة اجتماعية جيدة، فطبيعة الحوار من شأنها أن تجعل المراهق ذو تنشئة اجتماعية ايجابية او سلبية.

كما يمكن إرجاع نتيجة هذ الفرضية إلى تدني دافعية التعلم، فمعظم التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي في سن المراهقة وفي هذ الفترة يعيشون جو من التوتر النفسي العاصف والمضطرب، والعديد منهم ما أن يصل إلى هذه المرحلة فتصبح المدرسة في نظرهم مكان ممل وغير مهم ويزيد شعورهم السلبي كلما انتقل إلى مرحلة تعليمية أخرى، فينتج عن هذا كله تدني في دافعيتهم إلى التعلم وربما يصاحب ذلك أيضا ظهور بعض السلوكيات المضطربة مثل التنمر المدرسي.

خلاصة الفصل

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة وتفسيرها حول موضوع: الحوار الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين بمؤسسات مرحلة التعليم الثانوي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري لدى المراهق المتمدرس في مؤسسات مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مؤسسات مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مؤسسات مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانية ثانوي/ ثالثة ثانوي).
- وجود علاقة ضعيفة ذات دلالة احصائية بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.

توصيات واقتراحات

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن وضع الاقتراحات التالية:

- لحوار أسري هادئ وهادف له نتائج ايجابية على جميع الأطراف المتحاورة ينبغي على الآباء:

أن لا يتخذوا تلك الأساليب الهدامة مع أبنائهم كطريقة للتربية وأن يتجنبوا القيام بالتهديد، والتصرف بغضب وانفعال ولابد أن يركز الاباء على بلوغ الهدف من وجود حوار متواصل مع الأبناء مما يؤدي الى تقوية الصلة بينهم.

أن يكون حوارا مبنيا على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها ومن الضروري أن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة.

أن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء وذلك بالتشاور والتأني بالحكم.

- إجراء دراسات مماثلة عن التنمر المدرسي لدى عينات أخرى من تلاميذ في مختلف المستويات التعليمية في مختلف ولايات الوطن لإعطاء صورة أعم وأشمل عن هذ الظاهرة الخطيرة في مدارسنا ولتقديم إحصائيات واقعية عن مدى انتشار هذ المشكلة في المدارس الجزائرية وفي كل المستويات التعليمية.
- تصميم وبناء برامج إرشادية للخفض من سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.
- الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تفعيل ثقافة الحوار المشترك بين أفراد المجتمع بما يناسب تقاليده وعاداته.
- ضرورة تركيز خطباء المساجد على الثقافة التربوية لنبي الأمة في تربية الأبناء التي تعتمد على الحوار التربوي الايجابي.
- الاهتمام بتنمية الأمن النفسي لخفض من سلوك التنمر المدرسي.
- تفعيل ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية كالمدارس.
- ضرورة المام الآباء بخصائص النمو لكل مرحلة عمرية يمر بها الأبناء.
- تعزيز دور الاعلام حول أهمية وفوائد ثقافة الحوار.

خاتمة عامة

خاتمة عامة

وبعد دراسة شاملة للموضوع، توصلت إلى أن الحوار الأسري الصحي يلعب دورًا حاسمًا في تشجيع الشباب على التعبير عن أنفسهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، وهذا بدوره يساعدهم على التغلب على التنمر المدرسي والوقوف ضد هذه الظاهرة السلبية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن القول بأن الحوار الأسري الفعال يساعد على تعزيز العلاقات الأسرية والثقة بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى توفير بيئة مشجعة وداعمة لتطوير الشباب. وعلى النحو نفسه، فإن تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة يمكن أن يساعد في منع التنمر المدرسي، وبالتالي تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وتعزيز رفاهيتهم النفسية.

وبما أن المراهقين هم المعنيون الرئيسيون بالتنمر المدرسي، فإنه من المهم جدًا تشجيعهم على التحدث عن مشاعرهم وتجاربهم، وتوفير بيئة آمنة وداعمة للتعبير عن الذات. ويمكن أن يساعد الحوار الأسري في هذا الصدد، حيث يتم تعزيز الثقة بالنفس والتحدث بصراحة وصدق.

وأخيرًا، نؤكد على أن تعزيز الحوار الأسري والتوعية بمخاطر التنمر المدرسي يعد من المسؤوليات الأساسية للمجتمع بأسره، ويمثل خطوة مهمة نحو خلق بيئة تعليمية صحية وآمنة للمراهقين. وبالعمل المشترك والتعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، يمكننا تحقيق هذا الهدف وتأمين مستقبل أفضل للمراهقين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- **أولا: الكتب والرسائل الجامعية**

1. علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة (2013): **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)**، ط1، الرياض.

2. جرادات، عبد الكريم محمد (2008): "**الفروق بين الجنسين وبين المستويات الصفية في التنمر والوقوع ضحية، واختبار الفروق بين التنمر في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والانجاز الأكاديمي**"، رسالة ماجستر، جامعة اليرموك، الاردن.

3. محمود احمد أبو محلول، حسن احمد حمدان واخرون (2018): **واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوي في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها**، مديرية التربية والتعليم خان يونس، مدرسة الإسراء الثانوية للبنين.

4. محمد سيد صلاح الدين السيد موسى(2017): **المناخ الأسرى وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى عينة من طلبة الثانوى العام**، اطروحة (ماجستير)- جامعة عين شمس.كلية التربية. قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى.

5. فيصل بن عبده: (بدون سنة)، **فن الحوار أصوله، آدابه، صفات الحوار**، بدون ط، دار الإيمان الإسكندرية.

6. سامية محمد جابر (1984): **الاتصال الجماهيري**، بدون ط، المجتمع الحديث النظرية والتطبيق، دار المعارف، الاسكندرية.

7. محمد أحمد عبد الجواد: دون سنة، **كيف تحاور أبنائك وتستمتع بهذا الحوار**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

8. كمال دسوقي (1979): **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دروس في علم النفس الارتقائي، دار النهضة العربية، بيروت.

9. عبد الله ناصح علوان (1996): **تربية الأولاد في الاسلام**، بدون ط، ج 1 ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

10. محمود علي حسن (1970): **علاقة الوالدين بالطفل وتأثيره في جناح الأحداث**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

11. محمد حسن (بدون سنة): **الأسرة ومشكلاتها**، بدون ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان. حسن مصطفى عبد المعطي (بدون سنة): **الأسرة مشكلة الأبناء**، بدون ط، الاسراء للطباعة، القاهرة.

12. سناء الخولي (1995): **الزواج والعلاقات الأسرية**، بدون ط ، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية.

13. سلوى عثمان الصديقي (2001): **قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية.

14. محمد عبد الرحيم عدس (2000): **تربية المراهقين**، ط1، دار الفكر، عمان.

عبد الجواد محمد (2000): **كيف تنمي مهارات الابتكار والابداع الفكري في ذاتك وأفراد مؤسستك**، دار البشير للثقافة والعلوم.

15. منير مرسي سرحان (2003): **اجتماعيات التربية**، ط 1، بيروت، لبنان.

16. أحمد الهاشم (2004): **الأسرة والطفولة**، ط 1 ، دار قرطبة ،وهران، الجزائر.

17. دلاسي محمد أبو شانا (2005): **طبيعة الاتصال داخل الأسرة الحضرية وانعكاساتها على الطفل**، الملتقى الدولي حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية، 22-21-20مارس، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

18. حسين حماشي (1993): **تأثير التربية الأسرية على الدور الاجتماعي للشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.

19. لويس معلوف، **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، 2008،المعاجم والقواميس، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان.

20. فطامي نايفة، الصرايرة منى (2009): **الطفل المتنمر**، ط1، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

21. عاصم عبد المجيد كامل احمد، ابراهيم، محمد سعد عبد (2017): **التنمر المد رسي وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد 11، العدد86.

22. مسعد أبو الديار (2012): **التنمر** لذوي صعوبات التعلم، ط 3، الكويت.

23. بوناب أسماء (2016): **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة بوضياف، المسيلة.

24. علي عبد الرحمن الشهري (2003): **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

25. أحمد خليل القرعان (2004): **الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها**، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان.

26. أحمد محمود الزعبي (2001): **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

27. نورة بنت سعد القحطاني (2006): **التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض**، دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، اطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

28. نورة بنت سعد القحطاني (2012): **التنمر المدرسي وبرامج التدخل**، العدد 211، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

29. محمود احمد أبو محلول، حسن احمد حمدان واخرون (2017): **واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتهما**، مديرية التربية والتعليم خان يونس، مدرسة الإسراء الثانوية للبنين.

30. النشواتي عبد المجيد (1998): **علم النفس التربوي**، عمان الأردن: دار الفرقان.

31. العساف, وصالح بن حمد (1995): **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، ط 1، الرياض: مكتبة العبيكان.

32. الخوجا عبد الفتاح محمد سعيد (2002): **الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**، الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

33. ملحم, سامي (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، كلية العلوم التربوية.

34. فؤاد البهي السيد (1978): **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- **ثانيا: المجلات**

1. حنان، أسعد خوج (2012): **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، بمدينة جدة المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 03، العدد 4.
2. أسامة حميد الصوفي، فاطمة هاشم المالكي (2012): **التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدي المرحلة الابتدائية بمدينة بغداد والعراق**، مجلة البحوث التربوية والنفسية (35) 188-146.
3. أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي (2012): **التنمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 35.
4. مصطفى، علي مظلوم (2007): **فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب مرحلة الثانوية**، مجلة كلية التربية، العدد 69.
5. فريج العنزي (2004): **العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية**، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مجلد 19، العدد **73**.
6. احمد فكري بهنساوي ، رمضان علي حسن (2015): **التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية**، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد 17.

- **ثالثا: المصادر الالكترونية**

1. بشير خلف (2012): **الحوار المتمدن**.

http//www.tezgun.com./depat/.show.Art.asp?aid=69648.22/12/2022.11:00 h

2. ميسون فهمي نيال (2005):

http//www.Diwanalarab.com./209.85.173.104/search?G=cache.hfg/.25/01/2023.09 :45h

3. منال فاروق (2009): **التوجيه الأسري**

http//www.google.fr/soarch? 22/12/2022.16:12h

- **رابعا: المراجع الاجنبية**

1. "Brathwaite & ahmed" (2004): **Cyber and face to face bullying, who crosses over ?** Social Psychology of Education, 19(3), p.537-567.
2. Connoly.L.O'Moor (2003): **resonality and family relation of children who bully,** personality & individual, differences, 35 (3), p.559-567.
3. Kristensen S.M and smith P.K (2003): **the use of coping strategies by Danish children classed as bullies, victims, bully L victims, and not involved in response to different (hypothetical) types of bullying,** scanatinavian journal of psychology, 44(5), p.479.
4. Atkinson,M and Hornby,G (2002): **Mental health hand book for Schools**, 1st Edition, London: Routledge Foelmer.
5. Juvonen J Graham S and Shuster M (2003): **Bullying Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled.**

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الحوار الأسري

جامعة عمار ثليجي بالأغواط **رقم الاستمارة**

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

تخصص علم النفس المدرسي

أخي /أختي التلميذ(ة)

بهدف إجراء دراسة أكاديمية تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا تخصص علم النفس المدرسي بعنوان "**الحوار الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى المراهق**"، وبهدف التأكد من وجود ثقافة الحوار في وسطكم الأسري و نخص بالذكر حواركم مع **أوليائكم**(آباءأمهات) نرجو منكم التفضل بالإجابة على فقرات الاستبيان المرفق بوضع علامة **(x)** في الخانة التي تعبر عن رأيك، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة ال !!::::صحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق. مع إحاطتك علما ان البيانات المحصل عليها ستحظى بالسرية التامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط لا غير.

وشكرا على تعاونكم معنا.

البيانات الشخصية:

1. **الجنس:** **ذكر** ☐
   أنثى ☐
2. **المستوى التعليمي:**
   مستوى ثانية ثانوي ☐
   مستوى ثالثة ثانوي ☐

رقم العبارة	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يشجعني أهلي على اتخاذ القرارات بنفسي			
2	يلومني أهلي ويتسرعوا في الحكم على آرائي			
3	علاقتي بأبي وأمي علاقة صداقة			
4	الحوار مع أسرتي يسوده الاحباط			
5	يعزز والديا ثقتي بنفسي ويدعمونني			
6	أستمع لأوامر أهلي وأستجيب لهم دون مناقشة أو تضجر			
7	تعطيني عائلتي المجال والفرصة للبوح بمشاعري			

8	يتجه كل فرد من أفراد أسرتي لتحقيق أهدافه الخاصة					
9	تستمع لي أسرتي عندما أتكلم					
10	لا أستطيع الدفاع عن رأيي بموضوعية					
11	يوجد تفاعل بيني وبين أفراد أسرتي					
12	يبالغ والديا في رعايتي والاهتمام بي					
13	يوجد مجال للمناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة					
14	غالبا ما يتجنب والديا التفاعل معي					
15	نتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة داخل أسرتي					
16	غالبا ما تستخدم أسرتي معي أسلوبا يتخلله التهديد					
17	يوجد تواصل بيني وبين أفراد أسرتي					
18	الاجواء داحل أسرتي غير مستقرة					
19	يسمح لي والديا بالمشاركة في مختلف الآراء حول العديد من القضايا والمواضيع					
20	يفرض والديا عليا نظم وقيود جامدة على تصرفاتي					
21	أحاور أسرتي في جو تسوده الصراحة					
22	تأخذ أسرتي قرار يخصني دون الرجوع الي					
23	تساهم أسرتي في تنمية القدرات العقلية والمهارات لدي عن طريق الحوار					
24	تعطي أسرتي الفرصة لغيرها في النقاش معي عوض عنها					
25	تتقبل أسرتي اختلاف آرائي معها					
26	حياة والديا المهنية تشغلهم عني كثيرا					
27	ينظر والديا الى عينيا عندما أتحدث					

الملحق رقم 2: استمارة التنمر المدرسي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط **رقم الاستمارة**

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تخصص علم النفس المدرسي

أخي /أختي التلميذ(ة)

بهدف إجراء دراسة اكاديمية تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا تخصص علم النفس المدرسي بعنوان "**الحوار الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى المراهق**"، نرجو منكم التفضل بالإجابة على فقرات الاستبيان المرفق بوضع علامة **(x)** في الخانة التي تعبر عن رأيك، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق. مع إحاطتك علما ان البيانات المحصل عليها ستحظى بالسرية التامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط لا غير.

البيانات الشخصية:

1. **الجنس:** **ذكر** ☐
   أنثى ☐
2. **المستوى الدراسي:**
   ثانية ثانوي ☐
   ثالثة ثانوي ☐

نوع التنمر	رقم العبارة	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التنمر اللفظي	1	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم					
	2	أصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإفزاعهم					
	3	أنشر الشائعات عن التلاميذ					
	4	ألوم التلاميذ على مشكلات لم يقترفونها					
	5	أشعل الفتن بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم على المشاجرات					
التنمر الجسدي	6	أقوم بضرب التلاميذ باليد أو القدم					
	7	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
	8	أقوم بقرص التلاميذ و أسبب لهم الألم					
	9	أشد التلاميذ من أذانهم أو شعورهم					
	10	أدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبي					

	11	أجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها							
	12	أستخدم أدوات حادة للسيطرة على التلاميذ							
	13	أقوم بإلقاء التلاميذ أرضا							
التنمر الاجتماعي	14	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين							
	15	أطرد بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها							
	16	أشوه صورة و سمعة بعض التلاميذ							
	17	أتعمد إذلال التلاميذ							
	18	أتخذ قرارات نيابة عن التلاميذ الضعفاء							
	19	يدفعني التلاميذ للسيطرة عليهم							
	20	يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية							
	21	يجب على كل تلميذ أن يخافني و يرهبني							
	22	لا أجعل التلاميذ يشعرون بالارتياح							
	23	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على التلاميذ							
التنمر الجنسي	24	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على التلاميذ							
	25	ألمس الآخرين بطريقة غير أخلاقية							
	26	ألقي على مسامع التلاميذ قصصا جنسية							
	27	أجبر التلاميذ على الحديث معي في أمور جنسية رغم عنهم							
	28	أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات جنسية							
	29	أتحرش جنسيا بالتلاميذ							
التنمر بتدمير ممتلكات الغير	30	أقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بقوة							
	31	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من التلاميذ							
	32	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم							

الملحق رقم 03: يوضح نتيجة حساب ثبات مقياس الحوار الاسري بطريقة معامل الفا كرونباخ

بعد الفقرات الايجابية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,722	14

بعد الفقرات السلبية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,740	13

الملحق رقم 04: يوضح نتيجة حساب ثبات مقياس التنمر المدرسي بطريقة معامل الفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,915	32

الملحق رقم 05: يوضح نتائج الفرضية الجزئية الاولى

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاسرى الحوار حساب متوسط	ذكر	15	2,42	,202	,052
	انثى	29	2,47	,258	,048

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الاسرى الحوار حساب متوسط	Hypothèse de variances égales	,898	,349	-,675	42	,504	-,052	,077	-,206	,103
	Hypothèse de variances inégales			-,729	35,063	,471	-,052	,071	-,196	,092

الملحق رقم 06: يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
T	ذكر	15	1,53	,425	,110
	انثى	29	1,50	,463	,086

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
T	Hypothèse de variances égales	,080	,779	,241	42	,810	,035	,143	-,254	,324
	Hypothèse de variances inégales			,248	30,687	,806	,035	,139	-,250	,319

الملحق رقم 07: يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

Statistiques de groupe

	الدراسي المستوى	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
T	ثانوي ثانية	19	1,50	,362	,083
	ثانوي ثالثة	25	1,51	,507	,101

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
T	Hypothèse de variances égales	2,295	,137	-,059	42	,953	-,008	,137	-,285	,269
	Hypothèse de variances inégales			-,062	41,870	,951	-,008	,131	-,273	,256

الملحق رقم 08: يوضح نتائج الفرضية الجزئية العامة (يوضح نتيجة درجة الارتباط بين الحوار الأسري والتنمر المدرسي)

Corrélations

		حساب متوسط الحوار الاسري	المدرسي التنمر
الاسري الحوار حساب متوسط	Corrélation de Pearson	1	-,584**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	44	44
المدرسي التنمر	Corrélation de Pearson	-,584**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	44	44

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).